

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - بالمسيلة

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي: 2025/.....

رقم التسجيل: 23064093830

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص:

تاريخ الوطن العربي المعاصر

بعنوان

المهجرون الفلسطينيون في الخارج وحق العودة

1967 - 1948

إعداد الطالبة:

إشراف الدكتور:

- بكري سامية

- د. عيسى بن قبي

أمام لجنة المناقشة المتكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة	د. محمود بوكسيبة
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	د. عيسى بن قبي
ممتحنا	جامعة المسيلة	د. سعدية بن حامد

السنة الجامعية: 2024-2025م/1445-1446هـ





شكر وعرافان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق الغايات والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير البريات وعلى اله وصحبه اجمعين .

يسرني ان أتقدم بإسم عبارات الشكر والعرافان لكل من قدم لي يد المساعدة خلال اعداد هذه المذكرة في المقام الأول أتوجه بخالص الشكر والامتنان الى الأستاذ المشرف :عيسى بن قبي على توجيهاته السديدة وصبره وتشجيعه لي، وملاحظته القيمة التي كان لها الاثر الكبير في انجاز هذا العمل .كما أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة والى الأساتذة الذين اجتهدوا من أجل تأطيرنا خلال المرحلة النظرية للدراسة .

ولا يفوتني ان اعبر عن امتناني العميق لعائتي العزيزة سندي الدائم وبالخصوص والدتي الغالية على ما وفروه من عدم معنوي مستمر .واخيرا اخص بالشكر أصدقائي وزملائي في العمل وعلى راسهم السيد المدير :سعادة النواري، على وقوفهم وتشجيعهم لي .فلهم جميعا مني كل التقدير والاحترام .



إهداء

نحمد الله تعالى حمد الشاكرين وبنعمته تتم الصالحات وبفضله تتحقق الغايات ونتوكل عليه، ونصلي
ونسلم على النبي الأمين سيدنا مُحَمَّد، خاتم الأنبياء والمرسلين.
أهدي ثمرة جهدي هذه إلى من اوصاني بهما الله برا و احسانا والدي تاج رأسي وأمي قرّة عيني أطال
الله في عمرهما وألبسهما لباس الصحة والعافية.
إلى من جمعنا معهم بيت واحد اخواتي الأعزاء أدامهم الله ضلعا ثابتا لي والى رفقاء الدرب كل باسمه
واختص بالذكر الى الأساتذة الافاضل الذين قدموا لنا يد المساعدة.
أهدي ثمرة جهدي الى نفسي التي راهنت على النجاح، لطالما انتظرت هذا اليوم وسعيت لأجله لأنال
كفاح سنوات من الدراسة.
أسأل الله ان يجعل هذا التخرج بداية خير لي في حياتي وان يوفقني لما فيه صلاح ديني ودنياي.
أشكر كل من وقف معي وساندني في مسيرتي والى كل من كان له فضل علي وقدم لي يد العون
وعلى كل كلمة طيبة شجعتني والى كل من ساندني ولو بالدعاء شكرا لكم جميعا فأنتم جزء في هذا
النجاح.

ملخص الدراسة:

لقد كان تهجير الفلسطينيين الى خارج بلادهم واحلال اليهود محلهم لإقامة وطن قومي لليهود، عبارة مشروع صهيوني، له جذوره التاريخية من خلال تفكير زعماء الحركة الصهيونية وبموجب اتفاق سايكس بيكو 1916 كانت فلسطين حصة بريطانيا، التي وعدة اليهود بالمساعدة فكان وعد بلفور 1917. بعد نهاية الحرب العالمية الأولى ارسل مؤتمر الصلح لجنة كينغ كرين الى بلاد الشام فكتشفت اعمال الصهيونيين من محاولة تهجير بل تطهير البلاد من سكانها وهم مرفوضين قطعاً من السكان المحليين .رغم ذلك وضعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني سنة 1920 لتبدا عملية تهويد واسعة وفتح باب الهجرة اليهودية على مصرعيها والاسلاء على أراضي الفلسطينيين وتضييق العيش لتجبرهم على الخروج بطريقة غير مباشرة، وقدمت صك انتدابها 1922 على صيغة وعد بلفور تمهيدا لإقامة دولة الكيان الذي واصل عملية تهجير الفلسطينيين قصرا بعد حرب 1948 وحرب 1967 لتمزيق المجتمع الفلسطيني واحداث توازن الديمغرافي وتنوعت سياستها في التهجير من إبادة جماعية، مجازر، مصادرة الأراضي اعمال إجرامية، ليجد نفسه خارج وطنه، ظروف يعيش معيشية قاهرة اجتماعيا وقانونيا وتعليميا وصحيا سيئة للغاية، جعلته يتمسك اكثر بحقه في العودة المكفول من قبل الهيئات الدولية والإقليمية رغم التعتنت الصهيوني. الكلمات المفتاحية: المهجرون الفلسطينيون، حق العودة.

abstract

The displacement of Palestinians from their land and the settlement of Jews in their place to create a national homeland for Jews is a Zionist project, with deep historical roots .it started with the ideas of Zionist leaders and was supported with by 1916 Sykes-Picot Agreement which placed Palestine under British control Britain promised to help The Jews establish a homeland in Palestine known as the Balfour Declaration of 1917. After World War I, the Peace Conference sent a fact- finding Committee King-Crane Commission to the region .in Syria it was discovered that Zionists were already working to expel the people of the land (Palestinians),many of whom were forced out in 1920 during the British Mandate over Palestine the Zionist movement intensified its efforts opening the door to Jewish immigration and taking over Palestinians out by force and through restrictions on living conditions In 1922 the British Mandate officially adopted the Balfour Declaration and helped create a Jewish stat .This led to more forced displacement of Palestinians especially after the 1948 war .the Palestinian people were denied their right to democratic expression and the Zionists continued to force them out of there homes . After the 1967 war the process worsened with lend confiscation collective punishment and war crimes . the Palestinian found himself with out a homeland living under harsh social and economic conditions which only strengthened his desire to return. Despite support from international organizations and promises the suffering of the Palestinians continued due to Zionist oppression.

Keywords: Palestinian refugees, right of return.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات	
الصفحة	الموضوع
--	إهداء
--	كلمة شكر
--	فهرس المحتويات
—	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الفصل الأول: جذور التهجير الفلسطيني والدعم البريطاني	
5	المبحث الأول: الحركة الصهيونية
6	المبحث الثاني: التهجير في فكر الحركة الصهيونية من خلال زعمائها
9	المبحث الثالث: بريطانيا ووعدها بلفور
11	المبحث الرابع: مؤتمر الصلح و لجنة كينغ كرين
14	المبحث الخامس: الانتداب البريطاني وبوادر التهجير
الفصل الثاني: التهجير في ضل الكيان الصهيوني	
19	المبحث الأول: التهجير بعد حرب 1948
24	المبحث الثاني: التهجير بعد حرب 1967
26	المبحث الثالث: سياسة الكيان الصهيوني في التهجير
29	المبحث الرابع: واقع المهجرون الفلسطينيون في الخارج الأردن - سوريا - لبنان - العراق - مصر
	المبحث الخامس: وكالة الغوث (الانروا)
الفصل الثالث: حق العودة	
37	المبحث الأول: تعريف حق العودة
38	المبحث الثاني: حق العودة في المواثيق الدولية
41	المبحث الثالث: موقف الهيئات الدولية والإقليمية من حق العودة

	هيئة الأمم المتحدة - جامعة الدول العربية
43	المبحث الرابع: موقف الدول الكبرى من حق العودة الولايات المتحدة الأمريكية - الاتحاد السوفياتي
44	المبحث الخامس: موقف الكيان من حق عودة الفلسطينيين
47	خاتمة
50	قائمة المصادر والمراجع
56	الملاحق

مقدمة

يشكل المهجرون الفلسطينيون في الخارج أحد أبرز مظاهر المأساة الفلسطينية الممتدة منذ نكبة 1948 واستمرت بعد نكسة 1967 حيث اجبر مئات الألاف من الفلسطينيين على ترك أراضيهم وبيوتهم تحت وطأة العنف و الاحتلال الذي كان للانتداب البريطاني اليد الطولى في بداية تنفيذه واكمل الكيان المعتدي ذلك باقترافه جرائم بشعة للإكمال مشروع الصهيوني الازلي للإقامة وطن لليهود على الأراضي الفلسطينية حيث توزع الفلسطينيون في الشتات بين مخيمات اللاجئين في دول الجوار مثل لبنان وسوريا والأردن وبين المجتمعات في المنفى في أوروبا والأمريكيتين وغيرها ولم يقتصر تأثير التهجير على الجانب الإنساني فقط بل امتد ليشمل الهوية الوطنية والحقوق السياسية والاقتصادية وحق العودة الذي نصت عليه القرارات الدولية وعلى رأسها القرار 194 الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا السياق تبرز قضية المهجرين الفلسطينيين كملف انساني وسياسي شائك يتطلب قراءة معمقة لجذوره التاريخية وتطوراتها المعاصرة وتحدياته المستقبلية ولدراسة موضوع ما لا بد ان تكون هناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية ومن الأسباب الذاتية التي انطلقت منها هي انصاف فئة المهجرين الفلسطينيين وما تعانيه من ظروف صعبة وحقوق مهدورة ومصير مجهول فلا هو مواطن يتمتع بكامل الحقوق ولا هو يعيش في وطنه .ومن الأسباب الموضوعية هو تسليط الضوء على قضية المهجرين الفلسطينيين في الخارج وحق عودتهم التي تسعى بعض الأطراف على رأسهم الكيان الصهيوني إلى تغييبها وجعلها في طي النسيان.

إن الإشكالية التي نسعى لدراستها وتحليلها: ما هو واقع المهجرين الفلسطينيين وما مدى تطبيق حق عودتهم بين التشريعات الدولية وتطبيق ذلك على أرض الواقع، ولمعالجة الموضوع عملنا على الإجابة على التساؤلات الجزئية المتفرعة من الإشكالية الأساسية ،ماهي جذور التهجير الفلسطيني؟

ما هو واقع عملية التهجير الفلسطيني عقب تأسيس الكيان الصهيوني ؟ وماهي مواقف الهيئات الدولية والإقليمية من إقرار حق العودة للفلسطينيين بين النظري والتطبيقي ؟ وانتهجت لدراسة الموضوع منهج تحليل المضمون من خلال تأصيل مفهوم حق العودة وربط ذلك بالحقوق وذات العلاقة به.

ولمعالجة الموضوع قمة بالاعتماد على الخطة التالية المكونة من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، ففي الفصل الأول درست جذور التهجير الفلسطيني الذي بدا مع تأسيس الحركة الصهيونية في مؤتمر بازل 1897 إلى غاية الدخول البريطاني على فلسطين الذي سعى إلى فرض الانتداب تمهيدا لتجسيد وعد بلفور على أرض الواقع أما الفصل الثاني فقد تطرقت إلى التهجير في ظل الكيان الصهيوني من خلال حرب 1948 وعملية التهجير القسري للشعب الفلسطيني وبعد حرب 1967 التي واصل العدو عملية التطهير العرقي، مستغلا كل الوسائل المتاحة لديه لإجباره على الخروج من أرضه نحو دول الجوار .وقد كان واقع المهجرون صعب للغاية في ظل المصير المجهول أما في الفصل الثالث تمحور على حق العودة للمهجرين الفلسطينيين إلى أرضهم من خلال المواثيق الدولية المتعددة والتي أكدته مواقف الهيئات دولية والإقليمية إضافة إلى دول كبرى في ظل التعنت الإسرائيلي أما خاتمة عملي احتوت الإجابة على الإشكاليات الرئيسة للبحث وكذا ابرز الاستنتاجات المستخلصة من خلال دراستنا هذه.

ولإعداد هذا العمل اعتمدت على مصادر ومراجع أهمها :محسن صالح كتاب الترانسفير (طرد الفلسطينيين) في الفكر والممارسة الصهيونية ونور الدين مصالحة كتابه طرد الفلسطينيين مفهوم الترانسفير في الفكر والتخطيط الصهيوني استعنت بهم في تبين عملية التهجير، وكتاب القضية الفلسطينية لأكرم زعير وكتاب الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية لإسماعيل أحمد ياغي اعتمدت عليهم في دراسة مرحلة الانتداب وما بعده، وكتاب حق العودة لسلمان أبو ستة وكتاب اللاجئين الفلسطينيين بين العودة وحق التوطين لإبراهيم الجندي.

من بين الصعوبات التي واجهتني اثناء القيام بهذا العمل هي صعوبة التوفيق بين وقت العمل وإنجاز المذكرة وصعوبة جمع المادة العلمية في البدايات وفي الأخير أشكر الأستاذ: عيسى بن قبي الذي اشرف على عملي ووجهني في كثير من النقاط.

الفصل الأول

جنور التهجير الفلسطيني والدعم البريطاني

المبحث الأول: الحركة الصهيونية:

الصهيونية فكرة دينية سياسية، وهي حركة عنصرية، يعمل مناصروها على تطبيق الأسس التي قامت عليها بكل الطرق و الوسائل المتاحة لهم. وتدل كلمة صهيون على جبل في القدس¹. هدفها الأول تحويل فلسطين إلى دولة صهيونية، وبالتالي تهجير السكان العرب الفلسطينيين، واحلال اليهودي بدلا عنه عن طريق الهجرة صوب فلسطين. أما الهدف الثاني أن تتوسع الصهيونية لتقيم مملكة إسرائيل الممتدة من الفرات إلى النيل².

يعود الفضل الأول في تنظيم الحركة الصهيونية بشكلها الحديث لزعيمها الصحفي النمساوي تيودور هيرتزل³، الذي نشر كتابه سنة 1896 الدولة اليهودية شرح فيه الأسس التي يمكن ان تقوم عليها الدولة اليهودية⁴. وقد دعي هيرتزل إلى عقد مؤتمر الحركة الصهيونية بتاريخ 21 اوت 1897 في مدينة بازل بسويسرا، حضره 204 مفكر يهودي، وخلص المؤتمر إلى ضرورة انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، يضمنه القانون العام، ولتطبيق هذا المشروع على أرض الواقع وضعوا خطة تساهم في تطبيقه⁵.

1 تعزيز الاستيطان في فلسطين بطريقة منظمة عن طريق توطين المزارع والفلاحين والعمال .

2 تنظيم وتجميع اليهود (الهجرة اليهودية) عن طريق شركات محلية واتحادات عمالية في حدود التي تسمح بها القوانين المعمول بها في البلاد التي تنشئ فيها.

1 صالح صائب، الجبوري: محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014، ص60.

2 عزت، طنوس: الفلسطينيون ماض مجيد ومستقبل زاهر، ج1، ط1، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، لبنان، 1982، ص82.

3 تيودور هرتزل (1860 1904) ولد ببودابست بالمرجر لأبوين يهوديين، زاول تعليمه بغيينا درس القانون ثم اصبح صحفيا دعي في كتابه الدولة اليهودية الى ضرورة تكوين وطن قومي لليهود، توفي في 3 جويلية 1904 دفن في مقبرة اليهود ثم نقل الى القدس سنة 1949، علي، محجوب: جذور الاستعمار الصهيوني بفلسطين، دار سراس للنشر، تونس، 1990، ص24

4 الجمهورية العربية المتحدة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار، ص9.

5 بيان نويهض، الحوت: فلسطين القضية. الشعب. الحضارة، التاريخ السياسي من عهد الكنعانيين حتى القرن 20. 1917، ط1، دار الاستقلال للدراسات والنشر، بيروت، 1991، ص348

3 تقوية الشعور اليهودي والضمير القومي لدى الشعب اليهودي

4 القيام بمساعي تمهيدية للحصول على اعتراف دولي بشرعية التوطين¹.

هكذا بعد ان كانت الحركة عبارة عن فكرة دينية وسياسية أضحت واقعا ملموسا.

المبحث الثاني: التهجير في فكر الحركة الصهيونية من خلال زعمائها

تولدت فكرة تهجير الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه من الحركة الصهيونية، والتي تزامنت مع تطور المشروع الصهيوني منذ نهاية القرن التاسع عشر ميلادي. وقد سعت الحركة في تنفيذ أهدافها في فلسطين من خلال انكار وجود الشعب الفلسطيني من جهة وإلى طرد وتهجيره من جهة ثانية². وكانت هذه الأفكار تصاغ بعبارات مهذبة مثل "رحلة العرب إلى جزيرة العرب" ولكن كانت تصريحات زعماء الحركة فيما بعد للتهجير واضحة ومن بينهم³.

إسرائيل زانجويل⁴:

الذي روح للطرد الذي تبناه شافتسبيرى والقائل أن فلسطين "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض" حيث قال في كتابه الأول: يجب ألا يسمح للعرب ان يحولوا دون تحقيق المشروع الصهيوني ولذا لا بد من إقناعهم بالهجرة الجماعية أليست لهم بلاد العرب كلها ليس ثمة من سبب خاص، يحمل العرب التشبث بهذه الكومترات القليلة، فهم بدو رحل يطوون خيامهم وينسلون في صمت وينتقلون من مكان إلى اخر⁵.

1 الجمهورية العربية المتحدة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، المرجع السابق، ص 10.

2 صالح، محسن: الترانسفير، طرد الفلسطينيين. في الفكر والممارسة الإسرائيلية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2009، ص 12.

3 نور الدين، مصالحة: طرد الفلسطينيين. مفهوم الترانسفير في الفكر والتخطيط الصهيوني. 1886 1948، ط 1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، لبنان، 1992، ص 12.

4 إسرائيل زانجويل ولد في لندن 1864، لعائلة من المهاجرين اليهود من روسيا، لعب دورا مركزيا في الدعاية احباء صهيون من الكتب التي نشرها ملك الشاذين، توفي 1926 سعيد جميل، تراز: طرد الفلسطينيين في الفكر والممارسة الصهيونية ماستر. الجامعة الإسلامية غزة، 2013، ص 74

5 صالح، محسن: الرجوع نفسه، ص 07.

وكانت حجة زانجويل ان تهجير العرب عن فلسطين يفتح المجال أمام الاستيطان اليهودي القادم من أوروبا، شرط مسبق لتحقيق الصهيونية¹. وجاء وصف زانجويل للعرب الفلسطينيين ب "المحمديين" تلميحا منه بانهم لا ينتمون إلى منطقة الجزيرة العربية. وانهم أعداء اليهود الذين غزو البلاد لإعطاء الحق لهم في طردهم².

نحمان سركين³:

نشر نحمان سركين سنة 1898 كتابه "المسألة اليهودية ودولة اليهود الاشتراكية" وكانت فكرته تدور حول ترحيل العرب الفلسطينيين إلى الدول المجاورة. وضرورة الاتصال بالشعوب التي يحكمها الاتراك (يجري تبادل سكان بطرق سلمية، من خلال تقسيم البلاد على أسس قومية وأرض إسرائيل غير المزدهمة بالسكان التي يشكل اليهود فيها حوالي 10% من سكانها يجب ان تفرغ لهم)⁴. وفي حديثه عن الطرق التي يتحقق بها اهداف الصهيونية، اقترح وضع يده على فلسطين وتهجير اليهود إلى المناطق الخالية من السكان وغير المزروعة لتكون حق لليهود.

دوف بوروخوف⁵:

من اهم رواد الحركة الصهيونية العمالية، عبر عن موقفه في مقال نشره سنة 1906 بعنوان (منهاجنا)، ان الحل الوحيد لحل المسألة اليهودية هو عودة اليهود إلى فلسطين وإقامة دولة يهودية <العودة الي الوطن القديم>⁶. وفي اعتقاد بوروخوف بان الفلسطينيين

1 نور الدين، مصالحة: المصدر السابق، ص12.

2 سعيد جميل، تمراز: المرجع السابق، ص67.

3 نحمان سركين: 1868 1924 ولد في روسيا يعتبر زعيم الصهيونية الاشتراكية وحركة عمال صهيون في أمريكا . سعيد جميل تمراز: المرجع السابق، ص79.

4 صالح محسن: المرجع السابق، ص07.

5 دوف بوروخوف: (1881 1919) من اهم منظري الحركة الصهيونية العمالية، ومؤسس حركة عمال صهيون وزعيمها، ولد في اكرانيا عام 55 1881 توفي في مدينة كييف عام 1919. سعيد جميل، تمراز: المرجع نفسه، ص81

6 سعيد جميل، تمراز: المرجع نفسه، ص80.

حينقصهم طابع اقتصادي وحضاري مستقل، هم منشقون ومفتتون ولا يشكلون شعبا < وبالتالي لن يقاوموا المشروع الصهيوني¹.

ماكس نوردررو:

لما انعقد المؤتمر الصهيوني 1920 بلندن، اقترح نودر هجرة نصف مليون يهودي الي شرق أوروبا إلى فلسطين لترجيح كفة اليهود الديمقراطية².

اهرون اهرنوس :

طالب بترحيل المزارعين العرب وقدم اقتراحه التالي حفي حين انه يجب ان تصبح فلسطين دولة يهودية، فان وادي العراق الواسع الذي يرويه دجلة والفرات قد يصبح جنة العالم، لذلك وجب ان يعطى لعرب فلسطين هناك³.

زئيف فلاديمير جابوتينسكي⁴:

كانت وجهة نظره ان ترحيل العرب من فلسطين يكون بالقوة، وذلك شرط أساسي لتحقيق الصهيونية. فاقترح تأسيس أكثرية يهودية في فلسطين يجب أن يتم عنوة عن إدارة الأكثرية العبرية الموجودة في البلاد. وسيرعى عملية انجاز هذه الأكثرية جدار حديدي من القوة اليهودية المسلحة، وكان يرى أن النمو الديمغرافي الفلسطيني يشكل خطرا على الصهيونية، وقال ان العرب لم يساهموا في تقدم الحضارة، ولن يستطيعوا إقامة دولة مستقلة وبالتالي وجب ترحيلهم من الأرض المقدسة حسب قوله⁵

1 سعيد جميل تمراز : المرجع نفسه، ص 81 .

2 صالح محسن: المرجع نفسه، ص 80 .

3 حسين، غازي: الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار الى الامبريالية، موقع فلسطيني، 26.

4 زئيف جابوتينسكي(1880 1940) قيادي في الحركة الصهيونية ولد في أوكرانيا 18 اكتوبر 1880 ب اوديسا امتهن الصحافة بدا

نشاطه الصهيوني سنة 1903 بحظوره المؤتمر 6 شارك في الحرب العالمية الأولى الى جانب بريطانيا استقال من المنظمة سنة

1923 الذي اتهمها بتدمير التعاون مع الانتداب سعيد أبو علي :رسائل مقدسة، شمس للنشر والاعلام، ص 330

5 حسين، غازي: المرجع السابق، ص 26.

حاييم وايزمان¹:

كانت مشكلة الأرض والمشكلة الديمغرافية من الأمور التي اقلقت الحركة الصهيونية والتي خطط لها وايزمان طويلا حيث اقترح بضرورة ترحيل العرب، واثاء لقائه بلجنة شو 1930 اعتبر ان فصل الأردن سبب مشكلة لأنها جزء من إسرائيل الكبرى². اقترح في خطته ان يمنح قرض قدره مليون ليرة فلسطينية، تجمع من رؤوس الأموال اليهود من أجل توطين الفلاحين الفلسطينيين شرق الأردن³.

ومن خلال ما سبق ذكره حول فكرة التهجير الفلسطيني تبين ان لها جذور قديمة، عمل زعماء الحركة الصهيونية على تنفيذها وذلك بترحيل العرب واستبدالهم باليهود من أجل تحقيق هدفهم وهو إقامة وطن قومي لهم.

المبحث الثالث: بريطانيا ووعدها بلفور

في مطلع القرن العشرين عقدت الدول الاستعمارية مؤتمرا في لندن سنة 1907، يهدف إلى إيجاد الية تحافظ على تفوق الدول الاستعمارية، سمي هذا المؤتمر كامبل بنرمان وكانت خطته:

1 تجزئة المنطقة العربية وابقائها متأخرة ومتخلفة .

2 إقامة حاجز بشري يفصل بين القارتين الافريقية والآسيوية⁴.

وتالقت الحركة الاستعمارية الامبريالية مع الحركة الصهيونية في أهدافها ومخططاتها والمصالح المتبادلة بينهما، فالعلاقة كانت وجودية مصيرية فكلاهما يقومان على استعمار الأرض واستيطانها بعد اخراج أهلها منها⁵. ومن بين الدول الاستعمارية نجد بريطانيا التي كانت لها أطماع في فلسطين وسبب ذلك، تأزم الوضع الاقتصادي والاجتماعي بأوروبا

6 حاييم وايزمان: تولى زمام المنظمة من 1921 1931 استقال منها بسبب اتهامه بالاعتدال ومسيرة بريطانيا، محمد علي، باخرية: الصهيونية بإيجاز، ط1، 2001، ص31.

2 نور الدين مصالحة: المصدر السابق، ص32.

3 صالح محسن: المرجع السابق، ص10.

4 الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، المرجع السابق، ص10.

5 إسمايل احمد، ياغي: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار الميرخ للنشر، الرياض، 1983، ص53

الغربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وكان هدفها البحث عن أسواق خارجية لتصدير منتوجاتها المتكدسة، كما ان موقع فلسطين الاستراتيجي والمهم جعلها محل أطماع بريطانيا، ووقوعها في مفترق طرق بين اسيا وافريقيا قريبة من قناة السويس والمحيط الهندي أي الطريق التجاري للهند¹. ويعد الحصول على المواد الأولية احدى الأسباب التي دفعت القادة الاستعماريين البحث عن امتلاك مستعمرات². واستغلال ميناء حيفا لنقل البترول المكتشف قرب الموصل وكركوك في العراق والذي يقضي توصيله بأنابيب إلى ساحل البحر المتوسط³. وايضا قداسة فلسطين فهي مهبط الأديان السماوية وقطب ديني جعلها محط أطماع إضافة إلى تدهور أوضاع الدولة العثمانية⁴.

حين قامت الحرب العالمية الأولى جرت اتصالات بين ممثل بريطانيا السير ماكماهون والشريف حسين امير مكة. انتهت باعتراف بريطانيا باستقلال البلاد العربية وتعهد الشريف حسين بإعلان الثورة على الاتراك والانضمام إلى الحلفاء .

بينما كانت المفاوضات جارية بينهم، كان الحلفاء يجرون فيما بينهم لقاءات سرية لاقتسام البلاد العربية انتهت بتوقيع اتفاقية (سايكس بيكو) سنة 1916 بمقتضاها تقسيم العالم العربي بين إنجلترا وفرنسا⁵. (ينظر ملحق رقم 01)⁶

وعد بلفور: عندما تولى لويد جورج رئاسة وزراء بريطانيا وأرثر بلفور⁷ وزارة الخارجية، الخارجية، كانا من الصهيونيين البارزين قاما بنشاط حثيث لتحقيق المشروع الصهيوني الا وهو إقامة وطن قومي يهودي في فلسطين⁸. حيث ارسل <بلفور> رسالة إلى وزير خارجية

1 علي محجوب: المرجع السابق، ص93.

2 الحسيني الحسيني، المعدي: الحرب العالمية الأولى والثانية، ط1، دار الحرم للتراث، القاهرة، 2011، ص06

3 محمد، رفعت بك: قضية فلسطين، دار المعارف للطباعة والنشر، مصر، 1948، ص 41.

4 علي محجوب: المرجع نفسه، ص 39 .

5 الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، المرجع السابق، ص10

⁶ ينظر الملحق رقم (01) خريطة تقسيم بلاد الشام والعراق -اتفاق سايكس بيكو -كارم زعيتر: القضية الفلسطينية، المصدر السابق، ص203.

7 آرثر بلفور [1848، 1930] رئيس وزراء بريطانيا عام 1916 اصدر في 2 نوفمبر 1917، تصريح سمي باسمه، وعد فيه الصهاينة بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين كما شارك في افتتاح الجامعة العبرية، سعيد جميل تمرار: المرجع السابق ص 193 .

8 عبد الوهاب، الكيالي: تاريخ فلسطين الحديث، ط10، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص85.

بريطانيا اللورد روتشيلد المؤرخة في 02 نوفمبر 1917 هذا محتواها¹: >ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وسنبذل جهدا في لتسهيل تحقيق هذه الغاية على ان يفهم جليا انه لن يؤتي بعمل من شأنه ان يضر بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الان بفلسطين او بالحقوق والأوضاع السياسية التي يتمتع بها اليهود في البلدان الأخرى²

وكان هدف بريطانيا من اصدار الوعد هو احكام قبضتها على فلسطين، ومنع فرنسا من السيطرة عليها، أما الدافع الثاني للوعد فهو سياسي يهدف إلى كسب الحركة الصهيونية في المانيا والنمسا، وإقناع الصهاينة بان النصر يكون إلى جانب الحلفاء، مكافئة الحركة الصهيونية بعد جرها للولايات المتحدة الامريكية إلى المشاركة في الحرب 1917. وكذلك مكافئة لها على الدعم المالي الكبير الذي قدمه اليهود لتمويل خزينة العرب. كما ان اكتشاف مادة الأستيتون المستخدمة في صناعة المواد المتفجرة من قبل وايزمان³ تعد احد اسباب مكافئة اليهود بالوعد. (أنظر ملحق رقم 2)

أما هدف الصهاينة هو اقامة وطن قومي يهودي في فلسطين وإقامة دولة يهودية⁴. بدخول بريطانيا لفلسطين، تم تنفيذ المخطط الغربي الاستعماري، الذي تكالب للإطاحة بالدولة العثمانية واقتسام ممتلكاتها. فكانت فلسطين بمثابة قاعدة تركز عليها بريطانيا للتوغل في الشرق الغني بالبترول وبإصدار بريطانيا لوعده بلفور ابانت عن نيتها وميلها للصهيونية، التي منحها أرض هي ليست ملكها أصلا (اعطى من لا يملك لمن لا يستحق)، بذلك الوعد الذي تمكنت الصهيونية من خلاله إقامة دولة فيما بعد. (ينظر ملحق رقم 2)⁵

1 عزت طنوس: المصدر السابق، ص 85.

2 إسماعيل، احمد ياغي: المرجع السابق، 57.

3 حاييم وايزمان تولى زمام المنظمة (1921 1931) استقال منها بسبب اتهامه بالاعتدال ومسايرة بريطانيا. مجد على بأخره: المرجع السابق، ص 31.

4 بيان نويهض، الحوت: المصدر السابق، ص 463.

5 ينظر الى الملحق رقم 02، نص وعد بلفور، مجد الهامي: خلاصة قصة فلسطين، ص 66.

المبحث الرابع: مؤتمر الصلح ولجنة كينغ كرين

عقد مؤتمر الصلح في باريس سنة 1919، وذلك بعد نهاية الحرب العالمية الأولى خلفت وراءها خارطة سياسية مختلفة عما كانت عليه، وكانت آمال الشعوب المستضعفة معلقة عليه من أجل تطبيق حق تقرير المصير الا ان هذه الدول الاستعمارية الامبريالية التوسعية لم تتخلى عن عاداتها الا وهي اقتسام تلك البلاد التي كانت تحت الحكم العثماني والاماني الهزوميين¹، وقد خرج المؤتمر بوجوب تطبيق نضام الانتدابات المشار اليه في المادة 22 من ميثاق عصبة الأمم على الأجزاء غير التركية من الإمبراطورية العثمانية.²

ولتقرير مصير الانتدابات في سوريا (الشام) اجتمع ممثلوا الدول الكبرى بـ فيرساي في 22 مارس 1919 حضره (الأمير فيصل) ممثلا عن أبيه الشريف حسين والعرب و(حايم وايزمان) كممثل للطرف الصهيوني. وأثناء النقاش وقع خلاف بين الطرف الفرنسي والطرف البريطاني حول كيفية التقسيم، ففرنسا تريد تطبيق اتفاق سايكس بيكو أي تدويل فلسطين. وهذا لا يتماشى مع الخطط البريطانية الداعمة للصهيونية، فهي تريد الانتداب على فلسطين ثم إعطائها لليهود لإقامة وطن لهم³. ولما وصلت مسألة الانتداب على الشام إلى طريق مسدود اقترح الرئيس الأمريكي (ويلسون) لجنة تقوم بزيارة إلى بلاد الشام وتجري استطلاعاً للرأي هناك⁴. ولأسباب استعمارية واضحة تخلف عن اللجنة كل من فرنسا وبريطانيا، لعلمهم المسبق بآراء الشعب، ورفضاً للمشاركة في تلك اللجنة⁵. وكان الرئيس الأمريكي قد عين في 25 مارس 1919 ممثلين عنه في اللجنة هما **هنري كينغ** احد كبار رجال الاعمال ونائب رئيس اللجنة الامريكية وعدو اليهود. وقد اختار اللجنة مجموعة من المعاونين: **ألبيرت**

1 عبد الوهاب، الكيالي: المرجع السابق، ص111.

3 حسين، فاضل: تاريخ فلسطين السياسي تحت الإدارة البريطانية -المذكرة التي قدمتها الحكومة البريطانية سنة 1918 الى لجنة الأمم المتحدة بفلسطين، دار المعلمين العلية ببغداد، 1956، ص5.

3 كامل محمود، خلة: فلسطين والانتداب البريطاني 1922-1939، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974، ص107.

4 بشير موسى، نافع: الامبريالية والصهيونية والقضية الفلسطينية، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1999، ص130.

5 عبد الوهاب، الكيالي: المرجع السابق، ص113.

ليبير، جورج منتي غمري ووليام بيل وسامي حداد الطبيب والمترجم لهم وعرفت اللجنة باسم: كينغ كرين¹.

زارت اللجنة فلسطين وسوريا واتصلت بجميع ممثلي الشعب وذلك في ماي 1919 ولما رجعت قدمت تقريرها إلى ممثلي الولايات المتحدة في مؤتمر الصلح جاء فيه ان سوريا كلها ترفض الانتداب².

أما الفلسطينيون فقد علقوا آمالهم على اللجنة التي ستجري الاستطلاع وتبين رأيهم في مسألة الانتداب عبرت اللجنة في تقريرها عن مخاوف الفلسطينيين الشديدة من الصهيونية. وتبين ان الصهاينة (كانوا يتطلعون لإزاحة الأهالي غير اليهود المقيمين حالياً في فلسطين إزاحة كاملة، بمختلف وسائل الشراء)³. وقد قالت اللجنة (على مؤتمر الصلح الا يتعمى عن شدة الشعور المعادي للصهيونية في فلسطين وسوريا وليس من السهل الاستهانة به، ولم يعتقد أي ضابط بريطاني استشارته للجنة بإمكانية تنفيذ المنهاج الصهيوني بقوة السلاح)⁴. وأفضت توصيات اللجنة الى:

1الابقاء على وحدة بلاد الشام (سوريا لبنان و فلسطين).

2السكان لا يرحبون بالانتداب بل يفضلون الاعانة الامريكية بدل البريطانية.

3 الحد من الهجرة اليهودية بعد التقصي الذي قامت به اللجنة وما لمستته من عدا

للسهاينة في كل بلاد الشام، نتيجة ما ترتبت عنه الهجرة من ضغوط اقتصادية واجتماعية تعد تعدي على الشعب الفلسطيني

4حذرت اللجنة من الاستخفاف بالشعور العربي المعادي والثائر على الوضع⁵.

1كامل محمود، خلة: المصدر نفسه، ص109

2أكرم، زعيتر: القضية الفلسطينية، دار المعارف، مصر، 1955، ص51.

3 وليد الخالدي: قبل الشتات التاريخ المصور للشعب الفلسطيني1948/1876، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1987، ص83.

4 حسين، فاضل: المرجع السابق، ص08.

5هند امين البديري: أرض فلسطين بين مزاعم الصهيونية وحقائق التاريخ، مطابع جامعة الدول العربية، القاهرة، 1998، ص96

رفع تقرير اللجنة وسلم نسخة منه إلى الرئيس الأمريكي ولسون إلا ان هذا التقرير لم يأتي بجديد يذكر وضرب عرض الحائط، نظرا لمرض الرئيس الأمريكي وكذلك امتناع مجلس الشيوخ الموافقة على معاهدة فيرساي الامر الذي ابعده الولايات المتحدة الامريكية.¹ حمل قرار اللجنة حقيقة مفادها ان الشعب العربي الفلسطيني رافض لإقامة وطن قومي يهودي في فلسطين، ورغم بصيص الامل الذي كان يعول عليه الشعب العربي لإنصافهم الا ان الضغط الصهيوني والدعم الغربي له حال دون ذلك، وغيببت الحقيقة في كواليس السياسة.

المبحث الخامس: الانتداب البريطاني وبوادر التهجير:

قرر مجلس الحلفاء المنعقد في سان ريمو بتاريخ 25 افريل 1920 وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني، وقبل المصادقة على القرار من قبل عصبة الأمم قامت بريطانيا بتعيين هاربارت سامويل² مندوبا ساميا على فلسطين وبالتالي أصبحت تحكمها إدارة مدنية بدل العسكرية وذلك بتاريخ جويلية 1920 وكانت هذه الادارة تهدف إلى تطبيق سياسة بريطانيا الداعمة للصهاينة وإقامة وطن لهم في فلسطين.³ (ينظر الملحق رقم 03)⁴ وقد قدمت الحكومة البريطانية صك انتدابها على فلسطين إلى عصبة الأمم في 24 جوان 1922 كما اقترحت الحركة الصهيونية دون تعديل واقتره عصبة الأمم بالصيغة التي قدمتها بريطانيا وذلك في 22 جويلية 1922.⁵ (أنظر ملحق رقم 4)⁶

1 وليد الخالدي: المصدر السابق، 83.

2 هاربارت سامويل (1870-1963) البريطاني اليهودي المعروف بصهيونيته الشديدة تجاه اليهود، أول مندوب سام بريطاني عليها لينفذ المخططات الاستعمارية البريطانية الصهيونية ومعروف عنه ان كانت له اليد الطولى في اصدار وعد بلفور ، رفيق شاعر، الننتشة وآخرون: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر ، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1991، ص15..

3 إسماعيل احمد، ياغي: المرجع السابق، ص60.

4 ينظر الى الملحق رقم 03، خريطة مناطق الانتداب البريطاني والفرنسي، اكرم زعيتر: المصدر السابق، ص204.

كرفيق شاعر، الننتشة وآخرون: المرجع نفسه، ص16.

6 ينظر الى الملحق رقم 04، نص صك انتداب بريطانيا على فلسطين،

وبالتعاون بين بريطانيا وعصبة الأمم والدول الاستعمارية والحركة الصهيونية، عملوا جاهدين على تهويد فلسطين بشتى الطرق فخلقوا الظروف لتأسيس الكيان الصهيوني¹.
1 بدأ هاربارت سامويل بتهويد أجهزة الحكم، فوضع على رأس كل دائرة موظفا انجليزيا يهوديا ومن أخطر الشخصيات اليهودية نورمان بنتويش كسكرتير قضائي في حكومة الانتداب وضع مئات القوانين التي حدت من نشاط العرب وحمت اليهود وسهلت لهم الهجرة نحو فلسطين².

الهجرة اليهودية:

من أعقد المشاكل التي أوجدها الانتداب، فتح أبواب الهجرة نحو فلسطين على مصرعيها لليهود من جميع انحاء العالم³. حيث دخل في السنوات العشر الأولى من الانتداب 72,700 مهاجر يهودي من بلدان أوروبا الشرقية⁴ وقد أولى الزعماء الصهاينة عناية خاصة خاصة بمسألة الهجرة نحو فلسطين، تارة بالإغراء والتشجيع وتارة بالوعيد والترهيب من أجل السفر إلى فلسطين والإقامة فيها وذلك من أجل ترجيح كفة اليهود من حيث العدد⁵.
وفي سنة 1933 استولى هتلر على الحكم في ألمانيا فكانت له تأثيرات على الهجرة اليهودية من ألمانيا إلى فلسطين حيث نجد عدد اليهود قارب 365 سنة 1936 معظمهم من الإرهابيين المدربين المسلحين مجهزين لأعمال التخريب وحرب العصابات⁶. وكانت نتيجة لسياسة الحكومة البريطانية في تهجير اليهود إلى فلسطين ارتفعت نسبتهم من 7% سنة 1918 إلى 33% سنة 1948.⁷

1 إسماعيل أحمد، ياغي: المرجع السابق، ص62

2 تيسير، جبارة: تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص124

3 محمد محمود، زيتون وآخرون: فلسطين ضحية المؤامرات، الوكالة العربية للدعاية والنشر، الاسكندرية، ص19.

4 علي فلاح، الخالدي: فلسطين والانتداب البريطاني، 1939، 1948، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1980، ص13.

5 إسماعيل أحمد، ياغي: المرجع السابق، ص64.

6 حسن يوسف، اللومشي: الجريمة الدولية في فلسطين، الاتحاد الاشتراكي العربي الأمانة العامة، ص19.

7 محمد محمود، زيتون وآخرون: المرجع السابق، ص43.

3 الاستلاء على الاراض: أعد هاربارت صامويل فتح دوائر التسجيل العقاري، الذي قيد عملية انتقال الأراضي في 1920 حيث قام بتغيير القوانين العثمانية التي كانت تقف حاجزا أمام انتقال الأراضي¹، وقد ازدادت مساحة الأرض التي استحوذوا عليها بطرق مختلفة أهمها:

1 عمليات تسوية الأرض، كل كوشان يهودي عثماني يسجل باسم صاحب الكوشان أما الكوشان العربي العثماني فكانت المحاكم تسجله باسم الدولة².

2 القوة المسلحة، حيث قامت حكومة الانتداب بإرسال 16 شاحنة محملة بالجنود في 15 جوان 1923 إلى واد الحوارث قرب طول كارم، حيث اجبر السكان العرب على الترحيل تحت تهديد السلاح، بحجة ان اليهود اشتروا هاته الأراضي في المزاد العلني وغيرها من العمليات الأخرى³.

3 التضيق الاقتصادي على أصحاب الأراضي الشاسعة، حيث عمدت على اغلاق المصرف الزراعي، وحجزت أراضي الفلاحين ومواشيهم ورفعت الضرائب فاخذ البعض يعرضون أراضيهم للبيع لدفع تلك الضرائب والتخلص من الديون او لسد الرمق⁴. وكانت حكومة الانتداب تقوم بشراء 200 ألف دونم من أراضي مرج بني عامر من عائلة "سرقس" اللبنانية والتي لم تكن تقيم في فلسطين، فتشرد من جراء ذلك 900 عائلة عربية من المزارعين تركتهم الحكومة دون رعاية⁵.

4 الاعتراف بالوكالة اليهودية: التي تعد حكومة داخل حكومة واشراكها في الإدارة والتشريع والمعارف بالإضافة إلى تهجير اليهود من مختلف انحاء العالم، ومن المهام التي وجهت لها:

• نشر اللغة العبرية والتراث العبري داخل فلسطين.

1 احمد طرين: فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، ص1097.

2 تيسير جبارة: المرجع السابق، ص64.

3 تيسير جبارة: المرجع السابق، ص64.

4 اكرم زعيتر: المصدر السابق، ص64.

5 الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، المرجع السابق، ص15.

- العمل على شراء الأراضي في فلسطين.
 - العمل على بناء مستوطنات الزراعية في فلسطين
 - العمل على زيادة عدد المهاجرين اليهود.¹
- 5 جعل كلمة (إسرائيل) ترجمة لكلمة فلسطين ووضعها في الطوابع والنقود وعلى كافة النشرات الحكومية.
- 6 اعتبار اللغات الرسمية الثلاث هي الإنجليزية والعبرية والعربية.²
- 7 تشجيع ودعم المشروعات الاقتصادية اليهودية: خصت سلطة الانتداب الشركات والمنشآت الصهيونية بالكثير من الامتيازات الاقتصادية والتنموية في فلسطين لتتحول إلى بؤرة القطاع التنموي والاقتصادي الإنمائي والصناعي وهكذا تمكن الصهاينة من السيطرة والاحتكار على كل المواد الطبيعية التي تزخر بها أرض فلسطين³.
- 8 قمع الشعب الفلسطيني: كانت مساعدة الانتداب للصهاينة واضحة في المجال العسكري فقد مولوهم بالأسلحة ودربوهم ونظموهم على عكس العرب من وجدوا عنده السلاح او العتاد يقيموا عليه عملية الإعدام.⁴ ولما اندلعت الحرب العالمية الثانية انضم 1500 يهودي في صفوف الحلفاء فاكسبوا خبرة كبيرة من تدريب واستعمال السلاح، فظهرت منظمة الهاجاناه⁵ التي تصبح جيش الكيان⁶.

1 رفيق شاعر، المنتشة وآخرون: المرجع السابق، ص30.

2 الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، المرجع السابق، ص15

3 إبراهيم، العلي: اللاجئ الفلسطيني من الاقتلاع الى العودة، ط1، دار النفاثس، الأردن، 2014، ص40.

4 محمد الأمين الحسيني: حقائق عن قضية فلسطين، مكتب الهيئة العليا لفلسطين، القاهرة، 1954، ص27.

5 الهاجاناه : أنشأت الحركة الصهيونية منظمة الهاجانا في عام 1921 وجعلت منها اداة للوكالة اليهودية لقمع عرب فلسطين، كما استخدمتها لشن العليات الإرهابية ضد القوات البريطانية ،وقد تضمن دستور الهاجاناه انها منظمة عسكرية سرية للدفاع عن اليشوف وبعد انشاء دولة الكيان أصبحت الهاجانا نواة الجيش الإسرائيلي .الطاهر، شاش: الصراع في الشرق الأوسط من هرتزل الى شارون، ص91.

6 محمد، الهامي :خلاصة قصة فلسطين والصهيونية من جذور الصهيونية الى طوفان الأقصى، ط1، إسطنبول، ص75.

مما تقدم تبين ان التحالف البريطاني الصهيوني كان نتيجة تقاطع المصالح بينهما، وان الانتداب لم يكن الا مرحلة انتقالية لفتح باب الهجرة اليهودية نحو فلسطين وتوطينهم فيها كل هذا تمهيدا لإقامة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين .

الفصل الثاني:

التهجير في ظل الكيان الصهيوني

المبحث الأول: التهجير بعد حرب 1948

في عام 1939 وقع خلاف بين الصهاينة والانجليز بسبب الكتاب الأبيض الذي أصدره الانجليز، محاولة منهم لتهدئة الأوضاع بسبب الثورة الفلسطينية (1936.1939) حيث تعهد الانجليز بعدم السماح بالهجرة اليهودية،¹ قرر الصهاينة اللجوء إلى الإرهاب شكلوا منظمات إرهابية مثل: شترين، ارغون، زفاي ليومي² اضافة إلى قوات الهاغانا.³ فاغتلوا اعلى مسؤول بريطاني في الشرق الأوسط اللورد موين في القاهرة 6 نوفمبر 1944 لموقفه المؤيد للكتاب الأبيض⁴ وحاولوا اغتيال المفوض السامي في القدس، كما اغاروا على الثكنات والمطارات ومستودعات السلاح لنهبها. وخطفوا ضباط ومراتب انجليزية قاموا بتعذيبهم وتعليقهم على جذوع الأشجار.⁵ وبلغت العمليات اوجها في تفجير فندق الملك داود بالقدس في 22 جويلية 1946 الذي كان مقرا للإداريين العسكريين والمدنية البريطانية بفلسطين. وكانت عملية عملية أخرى قتل فيها اكثر من 90 بريطانيا اثبتت الوثائق أن الهاجاناه هم من قاموا بالعملية، مما جعل البريطانيين يتأكدون ان الصهاينة قد انقلبوا عليهم وتوجهوا للقوة الامريكية الصاعدة⁶ وأمام هذه الضغوطات قررت الحكومة البريطانية في فيفري 1947 التخلي عن الانتداب في فلسطين.⁷

بما أن العلاقة التي تربط الصهيونيين بالبريطانيين مبنية على المصلحة وبمجرد اقتراب الصهاينة من تحقيق هدفهم تخلوا عن بريطانيا وتوجهوا صوب القوة الامريكية.

1 محمد، الهامي: المرجع السابق، ص75.

2 انشاء جابو تنيسكي منظمة إرهابية باسم ارغون زفاي ليومي وتعرف باسم ايتسل وقد رفضت هذه المنظمة سياسة ضبط النفس التي أعلنتها الهاجاناه عند قيام الثورة الفلسطينية تولى قيادتها مناحيم بيغن نوفمبر 1943 واعلن التمرد على الانتداب البريطاني . . الطاهر، شاش: الصراع في الشرق الأوسط من هرتزل الى شارون، ص92.

3صالح صائب، الجبوري: المصدر السابق، ص116.

4محمد، الهامي: المرجع السابق، ص77.

5صالح صائب، الجبوري: المصدر السابق، ص117.

6محمد، الهامي: المرجع السابق، ص78 .

7علي، محجوب: المرجع السابق، ص38 .

قررت بريطانيا أمام هذه الظروف، تدويل القضية الفلسطينية واتخذت بعد ذلك قرارا في **فيفري 1947** بطرح القضية الفلسطينية على الجمعية العامة للأمم المتحدة¹ وحتى تتفادى التأخير طلبت عقد دورة طارئة لتشكيل لجنة خاصة لإعداد تقرير عن قضية فلسطين لطرحه في الدورة الثانية للجمعية العامة.²

وقد تشكلت لجنة تحقيق دولية خاصة بفلسطين (انسكوب) لدراسة الوضع وتقديم تقريرها عنها. وقد انتهت من وضع تقريرها في 31 أوت 1947 نصت توصياتها المتحيزة على³:
انهاء الانتداب البريطاني على فلسطين.

تقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلتين عربية ويهودية مع وضع القدس تحت وصايا دولية.⁴
(ينظر الى الملحق رقم 05)⁵

وردا على اقتراح اللجنة اجتمعت الدول العربية في مؤتمر صوفر في 6 سبتمبر 1946 ومؤتمر عالية في 15 سبتمبر 1947، قررت تقديم المعونة من رجال وسلاح لأهل فلسطين واتخاذ احتياطات عسكرية وتنظيمية.⁶ وبدعم من الولايات المتحدة الامريكية أصدر القرار الدولي 181 بتاريخ 29 اكتوبر 1947 الذي يقضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين: الأولى يهودية تقوم على 54,7 % من الأراضي التي يسكن فيها 498 ألف مستوطن يهودي و497 ألف عربي مسلم والثانية عربية تقوم على 44,8 % من الأراضي يسكن فيها 725 ألف فلسطيني و 10 الاف مستوطن يهودي.⁷

1سمر، بهلوان واخرون: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، مطبعة الداودي، دمشق، 1997 - 1998، ص311.

2 علي فلاح، الخالدي: المرجع السابق، ص241 .

محمد صالح، محسن: القضية الفلسطينية وخلفيتها التاريخية وتطورها المعاصر، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012، ص58

4 محمد صالح، محسن: المرجع نفسه، ص58.

4 ينظر الى الملحق رقم 5، خريطة خطة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين قرار الجمعية العامة 181، حسن البدري: الحرب في أرض السلام الجولة⁵العربية الإسرائيلية الأولى، دار الوطن العربي القاهرة. 475

6محمد الصالح، محسن: مدخل الى قضية اللاجئين، ط1، مركز الأرض والانسان للدراسات والاستشارات، البحرين، 2014، ص32.

7 مريم، عيتاني: معاناة اللاجئين الفلسطيني، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، البحرين، 2010، ص21.

فور صدور قرار التقسيم، انطلق الارهابيون يعيثون فسادا في العرب وينسفون قراهم ويهربون سكانهم واخذت بريطانيا موقف المتفرج¹.

حيث شنت عصابة الارغون في ديسمبر 1947 خمس غارات على مناطق سكنية فلسطينية (القدس يافا طبرية) قتل فيها 35 فلسطيني. وفي 19 ديسمبر من نفس السنة هجوما على قرية قزازه (رام الله) وباب العمود وكذلك قنبله عمال فلسطينيون في مصفاة النفط في حيفا قتل فيها 6 اشخاص².

اجتمعت قيادة الهاجاناه في 10 مارس 1948 أي قبل نهاية الانتداب البريطاني بشهرين، اتموا الخطة التفصيلية للتعامل مع كل قرية فلسطينية يراد تهجيرها، وكانت الخطة تعتمد على الرعب أكثر من المواجهة العسكرية. حيث كانت تقوم بمذبحة او ضربة مدعمة تؤدي إلى هجرة السكان من هولها قبل ان تكون هناك مقاومة من قبلهم³. تهدف هذه إلى احتلال المناطق والتوسع والسيطرة. كما تهدف إلى تطهير القوة العربية، وطرد العرب من المناطق المحتلة واستهدفت الخطة المدن التالية صفد طبريا حيفا تل ابيب يافا القدس⁴. (ينظر الملحق رقم 06)⁵.

وفي فجر 10 افريل 1948 أقدمت القوات اليهودية الإرهابية على جريمة وحشية رهيبه لحمل العرب على النزوح، فهاجمت قوة يهودية كبيرة مسلحة بالأسلحة الحديثة قرية دير ياسين بالقرب من القدس وهي قرية صغيرة محاطة بالمستعمرات اليهودية، ذبح المجرمون اليهود أهلها ومثلوا بجثثهم تمثيلا فضيع قتلوا الشيوخ والأطفال والنساء ونسفوا البيوت على رؤوس سكانها وهم نيام⁶ كان الهدف منها ترويع السكان لكي يخلوا ديارهم .

1حسن البدي: المصدر نفسه، ص10.

2 وليد الخالدي: المصدر السابق، ص 315.

3محمد، الهامي: المرجع السابق، ص115.

4عباس إسماعيل: عنصرية إسرائيل (فلسطين و 1948 نموذجاً)، ط1، مركز الزيتونة، بيروت، 2008، ص77.

4 ينظر الى الملحق رقم 06، خريطة تبين معارك وعمليات إسرائيل لتنفيذ الخطة (د)، حسن البدي: المصدر السابق. 486.

6حسن يوسف، اللموشي: المرجع السابق، ص34.

وفي 18 افريل أعلن البريطانيون انسحابهم من مدينة "طبرية" شمال فلسطين، وكانت اول بلدة تقع في يد "الهاجاناه" وتابعت مواجهات اللاجئين النازحين في هلع صوب شرق الأردن وسوريا، وفي 21 أفريل انسحب البريطانيون من حيفا، وكانت أولى المدن الفلسطينية الكبرى التي سقطت في الهاجاناه ثم يافا والقدس. وطرد الالاف من المدنيين مذعورين اما بالبحر إلى لبنان ومصر واما بالطريق البري عبر الحدود اللبنانية.

وقد حققت عملية **يبوس** أهدافها باحتلال الاحياء السكنية الفلسطينية وطرد أهالي هذه المناطق إلى راما الله وبيت لحم واما عبر الحدود إلى شرق الأردن.¹

انتهى الانتداب البريطاني على فلسطين 15ماي 1948 وهو اليوم نفسه الذي تحركت فيه الجيوش البريطانية لدخول فلسطين بناء على قرار اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية أي فور جلاء القوات البريطانية، وقد تم الإعلان من قبل رجال الوكالة اليهودية قيام دولة (إسرائيل) في تل أبيب برئاسة **بن غريون**.^{2 3}

إلى غاية نهاية الانتداب كان الصهاينة قد احتلوا 313 قرية 43 % وهجروا 413 ألف مهاجر أي 54 % وبعد 27 يوم من التحاق القوات العربية كان الصهاينة قد احتلوا 291 قرية أي 59% وهجروا 500 ألف فلسطيني⁴

لقد كانت المرحلة الأولى من القتال هي الأفضل بالنسبة للعرب والأسو بالنسبة للإسرائيليين، فقد ارتبكوا اذ احتاجوا إلى المجابهة على عدة جبهات، وقد جاء الانقراض السياسي من هيئة الأمم المتحدة بتطبيق الهدنة 11 جوان 1948 لمدة 28 يوم مع حضر التسليح، وهذه الهدنة التزم بها الحكام العرب فاستغلها اليهود في زيادة اعدد المقاتلين والتزود بالسلاح.⁵

1وليد الخالدي: المصدر السابق، ص 212.

2 رفيق شاكر، الننتشة واخرون: المرجع السابق، ص62.

3 دافيد بن غريون: ولد سنة 1886بدا يناضل في صفوف الحركة منذ صغره ساهم في تأسيس احباء صهيون، تولى رئاسة كل من المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية وذلك حين قيام الكيان 1948. وكان بن غريون هو من اعلن قيام دولة إسرائيل يوم 14ماي 1948 بوصفه رئيسا للحكومة الإسرائيلية المؤقتة ثم وزيرا أولا وكذلك وزيرا للدفاع سنة 1953وبقي رئيسا للحكومة الإسرائيلية الى ان انعزل نهائيا من الحكم سنة 1963. علي، محجوب: المرجع السابق، ص63.

4 سلمان أبوستة: حق العودة، المركز القومي للدراسات والتوثيق، 1999، ص10.

5 محمد الهامي: المرجع السابق، ص ص 136- 197.

استأنف القتال بعد انتهاء الهدنة، وكانت كفة العرب متفوقة رغم استفادة اليهود من الهدنة ولكن بانسحاب الجيش الأردني من الجبهة، وتوقف الجيش العراقي عن القتال ازداد الضغط على الجيش المصري، وتدخلت بريطانيا وأمريكا مرة أخرى وفرضت الهدنة الثانية على العرب ثم بعد ذلك تم توقيع اتفاقية رودس عن طريق الولايات المتحدة الأمريكية ووسيطها رالف بانس سنة 1949.¹

وعلى الرغم من قرارات الجمعية العمومية ومجلس الامن التي تلزم التمسك بأحكام الهدنة وعدم قيام بأية أعمال عدوانية الا ان اليهود لم يلتزموا.²

وامتدت عمليات تهجير السكان العرب حتى أواخر 1952 حيث كان السكان ينتقلون من مدينة إلى مدينة او من قرية إلى قرية أخرى، ويحملون في شاحنات ويرسلون إلى الحدود الأردنية او اللبنانية ومن امثلة القرى المهجرة: أقرت، كفر برعم النبي روبين طربخا الغايبية كفرعانان فراضية صفورية الخصاص قطبة ...³

وكانت إسرائيل تعمل على ابعادهم قدر ما امكن عن جغرافيتها باعتبار انهم عرب، وانهم يستطيعون العيش بين العرب .وكانت تخشى الوجود العربي داخلها، وتعتبر التاريخ المشترك بينهم خطر عليها وترى في تهجيرهم إلى البلاد العربية لانهم لن يعانون من مشكل ازدواجية الثقافة والعنصر (عرب).

(ينظر الى الملحق رقم 07)⁴

الحصيلة بعد الحرب :

– بعد نهاية الحرب ازدادت مساحة إسرائيل بالقوة العسكرية خلال الحرب من 55% إلى

79 % من فلسطين.

– شردوا بالقوة 800 ألف فلسطيني خارج المنطقة التي اقاموا عليها كيانهم.⁵

1 الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، المرجع السابق ، ص22.

2 حسن يوسف، الموشي :المرجع السابق، ص 38.

3 إبراهيم الجندي: المرجع السابق، ص 44.

4 ينظر الى الملحق رقم 07،خريطة جغرافية حرب 1947-1949،حسن،البدرى:المصدر السابق. ص480

5 سلمان أبو ستة :المصدر السابق، ص 19.

– تدمير 400 قرية فلسطينية من اصل 585 قرية، كانت قائمة في المنطقة المحتلة .
– ارتكبا 34 مجزرة خلال الحرب، بمدنيين فلسطينيين اثناء عملية التهجير اشهرها مذبحه دير ياسين.

– ضم الأردن للضفة الغربية رسميا إليه (5,876 كم مربع)

ضم مصر إلى قطاع غزة (363) تحت إدارتها.¹

لم تكن الغاية الصهيونية من حرب 1948 الدفاع عن نفسها او إقامة كيانها فحسب، بل كانت تهدف إلى إفراغ فلسطين من سكانها والسيطرة التامة على أراضيها ودليل ذلك هو حجم العمليات الهمجية التي اقترفها العدو الصهيوني أثناء النكبة.

(ينظر جدول احصائي لعملية التهجير ملحق رقم 08)²

المبحث الثاني : التهجير بعد حرب 1967

في 05 ماي 1967 اندلعت الحرب العربية الإسرائيلية بعد حالة من التصعيد المتبادل، قامت فيه بإغلاق مضيق التيران في البحر الأحمر وطلبت من مراقبي الأمم المتحدة على حدودها المغادرة، وأعلنت الدول العربية استعدادها لمعركة مصيرية وتحرير فلسطين.³

بدأت القوات الصهيونية عدوانها على الدول العربية على الساعة الثامنة وأربعين دقيقة بتوقيت القاهرة من صباح يوم الاثنين 05 جوان 1967 م بهجوم جوي استهدف جميع القواعد الجوية والمطارات المصرية الاحدى عشر. اتبعتها بضربة جوية ثانية على القواعد والمطارات نفسها مستهدفة شل حركة الطيران المصري على أرض المطارات والمدرجات الإقلاع والهبوط.⁴

1 محمد الصالح: مدخل الى قضية اللاجئين، ص34.

جدول احصائي يبين اعداد اللاجئين الذين طردوا من فلسطين وتوزيعهم الجغرافي خلال الفترة (نوفمبر 1948-جويلية 1949)، سعيد جميل تمرار² طرد الفلسطينيين في الفكر والممارسة الصهيونية ،

3محمد الصالح، محسن: القضية الفلسطينية وخلفياتها التاريخية وتطورها المعاصر، 81.

4سمر، بهلوان وآخرون: المرجع السابق، ص421.

فقتل الإسرائيليون أكثر من عشرة الآلاف وأسروا بطريقة سهلة أكثر من 15 ألف أسير وقتلوا بعضهم ودفنهم في مقابر جماعية واحتفظوا بالآخرين واطلقوا آخرين في وضع غاية من الإذلال والإهانة¹. وقد هجمت إسرائيل على كل من سوريا والأردن وحلت بالعرب الهزيمة، واحتل الإسرائيليون نتيجة لذلك سيناء ومرتفعات الجولان وجزء من جنوب سوريا والضفة الغربية للأردن²

واستولت إسرائيل على 69347 كم مربع أي ما يعادل 3 أضعاف ونصف مساحة 20700 كم التي احتلت قبل ذلك. ومن تداعيات تلك الحرب ان حوالي 400 ألف فلسطيني هجروا من الأراضي التي احتلتها في الضفة الغربية وقطاع غزة بينما بقي حوالي 599 ألف فلسطيني في الضفة وحوالي 400 ألف فلسطيني في قطاع غزة تحت الاحتلال الإسرائيلي.³ كانت ذاكرة الشعب الفلسطيني في حرب 1967 قد استغادت من تجربة النكبة الأولى، بأن نية اليهود هي إفراغ فلسطين من سكانها واحلال العنصر اليهودي بدلا عنه. لهذا لم يغادروا أراضيهم وقراهم ومدنهم، كما ان الأسلوب الذي اتبعته إسرائيل الهدف منه التوسع أكثر.⁴ وكان قادة الحركة الصهيونية يخططون لإنهاء الوجود العربي عن طريق الحديث عن الخطر الديمغرافي العربي والتخلص منه عن طريق تهجير أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين وتعزيز المستعمرات اليهودية وذلك لإقامة إسرائيل العظمى⁵. ورغم أن المجازر التي شهدتها هاته الفترة كانت أقل من حرب 1948 إلا أنها لم تكن اقل همجية، وقدر عددها ب 19 مجزة ارتكبت جميعا في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، وذهب ضحيتها أكثر من 1500 فلسطيني، واعتمدت المجازر في هاته المرحلة على عنصر المفاجئة وكان اخر المجازر التي ارتكبت جميعا خلال 1967 في القدس ورفع.⁶

1 محمد الهامي: المرجع السابق، ص 162.

2. الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، المرجع السابق، ص 32.

3 محمد الصالح، محسن: الترانسفير (طرد الفلسطينيين) في الفكر والممارسة الإسرائيلية، ص 22

4 محمد، الهامي: المرجع السابق، ص 168.

5 محمد الصالح محسن: الترانسفير (طرد الفلسطينيين) في الفكر والممارسة الإسرائيلية، ص 23.

6 ياسر، علي: المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، ط1، مركز الزيتونة بيروت، 2009، ص 29.

عقب الحرب مباشرة نفذ **حاييم هارتصوغ** أول حاكم عسكري إسرائيلي للضفة الغربية، و**شلومو لاهط** قائد القدس، والتي اسفرت عن تهجير 200 ألف فلسطيني من الضفة الغربية.¹ وقد اتفقت كافة الاتجاهات السياسية على تحويل القدس إلى عاصمة موحدة للإسرائيليين، وكان الاجراء الأول هو صدور قرار ضم القدس في 27 جانفي 1967 ومباشرة السلطات (الإسرائيلية) عملية تهويد فعزلت القدس عن الضفة الغربية مقابل هدم المنازل العربية في القدس القديمة وإجبار سكانها العرب على الرحيل.²

وشكل **موشي ديان** جهازا خاصا بطلب من الحكومة الإسرائيلية ومشاركة وزارات عدة لشراء الأراضي في كل من البرازيل وبراغواي وليبيا تمهيدا لتهجير الفلسطينيين إلى تلك المناطق، وتمكنت هاته الوحدة عن طريق الترهيب والترغيب من إرغام ألف فلسطيني من قطاع غزة على الهجرة إلى البارغواي، حيث قدم لكل عائلة تذاكر سفر باتجاه واحد ومبلغ 4 الاف دولار ووعود كثير منها تزويدهم بجوازات سفر جديدة وتوفير أماكن عمل.³

كشفت حرب 1967 عن نية الكيان في استكمال مخطط التوسع، بعد ما كان خارج حدود التقسيم إلى التوسع لإقامة (إسرائيل الكبرى) مع الاستمرار في تمزيق البنية الديمغرافية للفلسطينيين .

(ينظر ملحق رقم 08)⁴

1محمد الصالح، محسن: الترانسفير (طرد الفلسطينيين) في الفكر والممارسة الإسرائيلية، المرجع نفسه، ص25

2عدنان السيد: التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية، ط1، دار النفاثس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1989، ص 50.

3 محمد الصالح محسن: الترا سفير (طرد الفلسطينيين) في الفكر والممارسة الإسرائيلية، المرجع نفسه، ص24.

3ينظر الى الملحق رقم 08،خريطة تبين نتائج حرب 1967،محمد الصالح ،محسن :القضية الفلسطينية وخلفياتها التاريخية ،المرجع السابق ،ص83

المبحث الثالث: سياسة الكيان الصهيوني في التهجير

استخدم الصهيوينيين جميع الوسائل المتاحة لهم لتحقيق قهر الإنسان العربي تهجيرهم والحلول محله، ولم يفوتوا أي وسيلة توصل إلى هدفهم.

المجازر:

كان مخطط تنفيذ المجازر المنظمة هو من ابرز الوسائل لإحتلال الأرض وإجبار اكبر عدد من الفلسطينيين على الرحيل عن أرضهم، ونفذت المنظمات الصهيونية ضربات هجومية ضد المدنيين الفلسطينيين خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية¹، وما حصل في الفترة ما بين 1947 - 1948 من مجازر شبيهة بالتطهير العرقي أو إبادة جماعية، ووثق سلمان أبوستة تدمير 531 قرية وطرد سكانها من بينها 270 قرية هجرها سكانها بسبب هجوم عسكري مباشر و200 جريمة حرب و34 مجزرة ضد المدنيين².

حرب المتفجرات:

كان اليهود أول من استعمل المتفجرات للفتك بالعرب دون تمييز بين طفل وشيخ وامرأة وهدم للأبنية وارتكاب الخسائر المادية وبث الرعب في النفوس³، حيث قاموا بنسف برميل وضع بباب العمود بالقدس، كما نسفوا فندق سيراميس⁴.

العنف والاعمال الاجرامية:

حرصت الصهيونية على تربية أبنائها تربية إرهابية خاصة، تخوفهم من العرب وتحرضهم على القضاء عليهم وابدانهم وتجعله يحب الجندية، والمدارس تعلم طلابها على

1رفيق شاكر، النتشة واخرون :المرجع السابق نص58.

2رافت، مرة :دليل اللاجئين في لبنان الوقع الإنساني والقانون تعريف بالمخيمات والمؤسسات الاهلية، مركز العودة الفلسطيني، لندن، 2005، ص7.

3عبد الله، التل: كارثة فلسطين مذكرات عبد الله التل قائد معركة القدس، ط1، دار الهدى، 1990، ص6 .

4 محمد محمود، زيتون وآخرون: فلسطين ضحية المؤامرات، الوكالة العربية للدعاية والنشر، الإسكندرية، ص53

كره العرب واحتقارهم والعمل على طردهم من فلسطين، ويعتبر بيغن أن الإرهاب هو الوسيلة الوحيدة والفعالة لتحقيق الأهداف القومية في فلسطين¹ .

مصادرة الأراضي والأماكن:

بعد احتلال الأرض وطرد السكان قامت الأجهزة الإسرائيلية بالإستيلاء على الأراضي وضم أملاك الغائبين، وهم أصحاب الأرض الذين هجروا قسراً، وأصدرت إسرائيل قوانين للسيطرة على أملاك الغائبين²، وقانون الدفاع (حالت الطوارئ) وقانون مناطق الأمن العام 1949 وقانون ساعة الطوارئ لاستغلال الأراضي غير المفلوحة وقانون استملاك الأراضي لعام 1953 وقانون تقادم الزمن لعام 1958³ .

الحرب النفسية :

لقد وضفت المنظمات الصهيونية أساليب شتى في حربهم النفسية ضد العرب خلال العمليات العسكرية منها الهجوم النفسي العام المقصود به تقويض ثقة السكان بأنفسهم وقيادتهم وتحطيم معنوياتهم بشكل عام مثل الحديث عن عدد الخسائر والأرواح بين العرب والتحذير من انتشار الأوبئة أما الأسلوب النفسي المركز كان يسبق كل عملية عسكرية لإحتلال مدينة أو قرية فلسطينية.⁴

الهجرة اليهودية إلى فلسطين:

استطاعت الصهيونية بالتعاون مع القوة الإمبريالية خلق نواة اجتماعية وسياسية للكيان الصهيوني سنة 1948 وتمكنت من مضاعفة سكان فلسطين من اليهود 25 ضعفاً، فبينما كان عدد اليهود لا يتجاوز 24 ألف نسمة سنة 1886 في فلسطين، ومجموع ما يملكونه لا

1 رفیق شاکر، النتشة واخرون: المرجع السابق نص39.

2رافت، مرة: المرجع السابق، ص8

3 إسماعیل احمد، یاغي: المرجع السابق، ص 133.

4 صالح، محسن: عنصرية إسرائيل، المرجع السابق، ص91.

يتجاوز 25 ألف دونم، أي أقل من 1 % من مساحة فلسطين تضاعف هذا العدد إلى 65 ألف نسمة يمثلون ثلث سكان فلسطين سنة 1948¹.

سياسة التوسع :

تشير دراسات كبار الرسميين الإسرائيليين والمطبوعات الإسرائيلية أن إسرائيل ليست إلا الوطن الصغير لليهود وأنها خطوة الأولى لتكوين إسرائيل الكبرى². (ينظر ملحق رقم 09)³. وتقوم هذه السياسة على وضع اليد على اية أرض تدخل مخططهم بالقوة ثم ينفذون مشاريعهم بإقامة مستوطنات او السيطرة على منابع المياه⁴. على سبيل المثال لا الحصر في أكتوبر 1956 انتهزت الصهيونية المؤامرة العدوانية ضد مصر وضموا اليهم بعض أجزاء من شبه جزيرة سيناء⁵.

كانت سياسة الكيان مليئة بالعداوة والكراهية ضد كل ما هو فلسطيني، حيث لم تترك وسيلة إلا واستعملتها بل وتفنتت في تطبيقها، كل هذا لإجباره على الرحيل. (ينظر ملحق رقم 09).

المبحث الرابع: واقع المهجرون الفلسطينيون في الخارج

عقب احتلال اليهود لفلسطين واستلائهم عليها و بعد ارتكابهم فضائع كبيرة ومجازر رهيبة، كانت الكارثة وهي تهجير نحو مليون فلسطيني عن موطنه وسلب ممتلكاته وامواله ومساكنه. وتم تهجيره إلى البلاد العربية المجاورة والقسم الذي بقي من فلسطين بأيدي العرب على حال من البؤس وتعد قضية المهجرون الفلسطينيون من اخطر القضايا التي خلفت كارثة فلسطين⁶.

حيث يعاني المهجرون في معظم الدول العربية ظروف حياتية صعبة سواء من الناحية القانونية او من الناحية المعيشية والتي في صعوبة التوظيف في القطاعين العام والخاص،

1 سعيد جميل تمرز: المرجع السابق، ص 257.

2. الجمهورية العربية المتحدة: المرجع السابق، ص 29.

³ ينظر الى الملحق رقم 09، خريطة إسرائيل الكبرى، حسن البدرى: المصدر السابق. 474.

4 هند امين، البديري: المرجع السابق، ص 418.

5 فايز الصايغ: الاستعمار الصهيوني في فلسطين، ص 44/45.

6 اكرم، زعيتر: المصدر السابق، ص 255.

وصعوبة التعلم والتنقل بين الدول العربية وداخلها حتى¹. ويتفاوت وضع المهجرون من بلد إلى آخر معيشيا وقانونيا، ويواجه المهتمون بالشأن الفلسطيني صعوبات في إيجاد المعلومات عن أوضاعهم نظرا لعدم وجود مرجعية موحدا يعتمد عليها بسبب التشتت وحالت الضعف والفساد التي تسود منظمة التحرير الفلسطينية رغم قلة المعلومة إلا أن المعانات هي أكبر بكثير².

الجانب القانوني :

1 - الأردن: تعيش أكبر مجموعة من المهجرين الفلسطينيين في الأردن وتمثل نسبت 34% من مجموع المهجرين و41% من المسجلين لدى وكالة الغوث، وينقسم الفلسطينيون المقيمون في الأردن إلى عدة أقسام.

1- فلسطينيون أقاموا قبل 1948هـ/أيلول أردنيون بالتأسيس وليسوا أردنيون

2- فلسطينيون هجروا أثناء النكبة هؤلاء لاجئون تم منحهم الجنسية الأردنية

3- فلسطينيون هجروا بعد حرب 1967 من الضفة الغربية وقطاع غزة يعاملهم القانون الأردني مثل الأردنيين من أصل شرق الأردن، أما من ناحية التطبيق العملي مختلف إذ يصعب على الفلسطينيين الحصول على الوظائف الحكومية بنسبة تقارب عددهم، كذلك يقل عددهم في البرلمان ويكاد ينعدم في الوظائف الحساسة³.

2- سوريا :

يتمتع المهجرون الفلسطينيون في سوريا بالحقوق المدنية والخدمات ذاتها، التي يتمتع بها المواطن السوري .

وهم مندمجون اجتماعيا أكثر من المهجرين في الدول الأخرى، يخضع وجودهم في سوريا للقانون رقم: 450 الصادر: 25 جانفي 1949 المتعلق بإدارة شؤون الفلسطينيين وتأمين حاجياتهم وأتاح هذا القانون تأسيس (مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب) تحت مظلة وزارة

1 ماجد الزير: للعودة اقرب، ط1، مركز العودة الفلسطيني، لندن، 2020، ص75.

2 مريم عيتاني: معانات اللاجئين الفلسطيني، ط1، مركز الزيتونة للطباعة والنشر، 2010، ص51.

3 إبراهيم العلي: المرجع السابق، 156.

الداخلية السورية ومن أهم القوانين المتعلقة بتنظيم وضع الفلسطينيين في سوريا القانون:260 الصادر:7 أكتوبر 1956 الذي يمنح السكان الفلسطينيين التي يتمتع بها السوريون تقع عليهم الواجبات والمسؤوليات نفسها التي تقع على السوريين¹.

3- لبنان :

منذ أن وطأة أقدام الفلسطيني أرض لبنان تم التعامل معه مصدر تهديد النسيج الاجتماعي الطائفي اللبناني وبالتالي التركيبة السكانية والسياسية والدينية، ومن هنا تم حرمانه من ادنى وابطح حقوق الانسان والتي تتمثل في منزل يأويه بحجة أنه إذا تم دمج في البلد المضيف يشكل تهديدا² في لبنان يعامل الفلسطيني معاملة الأجانب، لكن كأجنبي من نوع خاص، أحيانا يتعرض إلى حرمانه من مكاسب قانونية، مثل قانون التملك وبالنسبة للإقامة تلزمهم أن يكونوا مزودين بالوثائق القانونية وذلك بموجب قانون لبناني صادر:10جويلية 1962 هذا بالنسبة للأجانب أما بالنسبة للفلسطينيين لا يشملهم هذا القانون. وقد تم استدراك هذا القرار ب القرار 913 الصادر في 1962 قال إنهم أجانب لا يحملون وثائق بلدانهم الأصلية، وقيمون في لبنان بموجب إقامة صادرة عن مديرية الأمن العام³. وينقسم الفلسطينيون في لبنان إلى ثلاث فئات:

1- من تم احصائهم بعد النكبة مباشرة وسجلت قيودهم وزارة الداخلية، يملكون (إقامة شرعية) في لبنان ومغفون من واجب اثبات وجودهم. وفي حالة المغادرة يحصلون على وثيقة خاصة بهم.

2. من لم تشملهم الإحصاءات الأولى يحصل هؤلاء على جواز مرور كي يتمكنوا من السفر.

1حنفي، ساري: إدارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وسوريا نهر البردة واليرموك، ص102.

1 سلمان، أبوستة وآخرون: إدارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الوطن العربي الواقع والافاق، مركز الجزيرة للدراسات مع مركز العودة الفلسطيني، الدوحة، 2012، ص116 .

3محمد الصالح محسن: أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ط1، مركز الزيتونة بيروت، ص 60.

3. اضطر للإقامة في لبنان بعد 1967 أو بعد 1970 أو من تم تحريرهم من السجون الإسرائيلية هؤلاء الأكثر معاناة، حيث لا يستطيعون التحرك خارج لبنان ويعانون امنيا خلال تحركاتهم داخله¹.

العراق :

رغم اعلان الحكومة العراقية على أنها تعامل المهجر الفلسطيني معاملة العراقي، إلا أنها كانت تصدر استثناءات وتعديلات التي كانت تكبل الفلسطيني وتعكر له عيشته، وصل الأمر إلى حد اصدار قانون يمنع الفلسطيني من². شراء سيارة خاصة أو خط هاتف منزلي، او حتى تحديد إجازة ممارسة حرفة في سنة 1993، وبقي الأمر إلى أن تم التخلي تدريجيا عن هذا القانون كرفض العراق أن يكون المنطقة السادسة من مناطق عمل الأونروا وتعهد بالقيام بكل امكانياته في شؤون اللاجئين الفلسطينيين في العراق وتقديم كافة المساعدات لهم مقابل عدم دفع العراق أي تبرعات نقدية للأونروا مع احتفاظ الفلسطينيين بجنسيتهم من دون ان تجرى أي عملية توطين³.

مصر:

يعيش الفلسطينيون في مصر حالة من عدم الاستقرار من الناحية القانونية، تنعكس سلبا على أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، تكفي الحكومة المصرية بمنح اللاجئين اليها وثائق سفر مصرية. لا تعطيمهم حق الإقامة في مصر الأمر الذي أسهم في تقليل اعداد اللاجئين. ويسنقسم اللاجئين إلى ثلاث فئات:

- ا و ب هم مهاجروا 1948 يتوجب عليهم تجديد إقامتهم كل خمس سنوات
- ج قدموا خلال حرب 1967.
- د و ه قدموا بعد حرب 1967 تجدد الإقامة من 1 إلى 3 سنوات .

1مريم، عيتاني: المرجع السابق، ص56.

2مريم، عيتاني: المرجع السابق، ص59

3محمد الصالح محسن: معاناة الفلسطينيين في العراق، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2009، ص 8.

يحرم على الفلسطينيين العودة إلى الأراضي المصرية عند تغييبهم لفترة تزيد عن 6 اشهر. الا بإثباتات كما تستثنى المرأة المصرية المتزوجة من فلسطيني من قانون منح المرأة المتزوجة من أجنبي الجنسية المصرية¹.

أما الوضع القانوني للفلسطينيين في الدول العربية الأخرى أو الدول الأجنبية يحملون جنسيات هذه الدول، وبالتالي يتمتعون بكافة حقوق المواطنة وتغييب المعلومات في ليبيا وبلدان المغرب العربي حيث يوجد الالاف من الفلسطينيين².

الجانب الاجتماعي والمعيشي :

1 الأردن:

يتوزع المهجرون الفلسطينيون على مختلف محافظات المملكة وغالبيتهم يسكنون خارج المخيمات، إذ تبلغ نسبة المهاجرين المسجلين في وكالة الغوث الدولية خارج المخيمات 28 % وفي المخيمات تقريبا 18% تقريبا³. يعاني سكان المخيمات في الأردن ظروفًا معيشية صعبة الأمر الذي أدى إلى طرد السكان من المخيمات وتحديًا لجهود التنمية، فالمساكن غير لائقة للسكن تفتقر للشروط الصحية الضرورية مثل الإنارة والتهوية وغيرها حيث توجد المساكن التالفة بنسبة 10,7 % من مجموع المخيمات. اكبر نسبة موجودة في مخيم الوحدات 28%، مخيم الحسين 20 % مخيم إربد 15%. تشير الإحصائيات إلى أن 46 % من الوحدات السكانية للاجئين تضم ثلاث أفراد أو أكثر في الغرفة الواحدة وأن معدل المساحة الواحدة نحو 88 متر مربع فضلًا عن المشاكل الصحية الناتجة عن تراكم النفايات، 1% أمراض مزمنة.

سوريا:

أثبتت الوقائع والشهادات أن اللاجئين في سوريا نال من الحقوق الاجتماعية بشكل ما لم يحصل عليه اللاجئ في دول أخرى في التعليم والصحة والخدمات وإجراءات التنقل والسفر

1مريم عيتاني: المرجع نفسه، ص 59،

2مريم، عيتاني: المرجع نفسه، ص59

3 إبراهيم العلي: المرجع السابق، ص 116.

وغيرها. نظرا لمحدودية اللاجئين الفلسطينيين مقارنة بالشعب السوري بحيث لا يؤثر على الشعب السوري المضيف ولا توجد مخاوف مثل ما يواجه الأردن ولبنان من مشكل الوطن البديل أو التشكيلة الطائفية¹.

لبنان:

يشير إحصاء فافو إلى أن معظم المساكن في مخيمات لبنان ونسبتها 97% مبنية بالإسمنت وأن 67% من المساكن في التجمعات مبنية بالطين والخشب والصفوح، ويظهر التقرير أن 27% من مساكن المخيمات غير متصلة بشبكات الصرف الصحي، باردة في الشتاء ويصعب تدفئتها، الماء الشروب غير موصول، تعد الأونروا هي المقدم الرئيس للرعاية الصحية في غياب الدولة اللبنانية².

وتظهر المعانات جلية في مخيم برج البراجنة الذي يعاني من الضيق لا تصله أشعة الشمس إضافة إلى اسلاك الكهرباء المكشوفة والتي تعلق رؤوس المارة، ونجد مخيم نهر الباردة الذين دفعوا ثمنا لجريمة لم يرتكبوها واستنكروها قبل غيرهم. فكان أن تحول المخيم إلى أطلال، فكل التبريرات اللبنانية ليس لها ما يفسرها مقابل معانات أهل المخيم³.

ظروف صحية بيئية سيئة ففي مخيم شاتيلا ترتفع نسبة الرطوبة ويعانون من ضيق السكن، المياه من مصادر غير معتمدة، وفي مخيم البص لا يزال اللاجئون يسكنون في مساكن خرسانية أنشأوها لم يتم السماح لهم بإدخال الإسمنت وشبكات الصرف الصحي غير موجودة في معظمها⁴.

الجانب التعليمي :

تتال وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) حصة الأسد من تعليم فلسطيني الشتات، وما يلاحظ هو غياب الفكر التربوي الجامع عن سياسات الأونروا، التي

1 سلمان أبو ستة: اللاجئين الفلسطينيين في الوطن العربي، ص 115/116.

2 رافت مرة: المرجع السابق، ص 42/43.

3 ماجد الزير: المرجع السابق، ص 220.

4 مريم عيتاني: المرجع السابق، ص 71.

تنوه إلى وجوده ومجانية التعليمي في ظل تغييب مفاهيم الوطن الفلسطيني، ومعاني العودة والتهجير والهدف هو غسل فكر الأجيال القادمة بالإضافة إلى المنهاج الذي يدرس يتبع ويراعي سياسة الدولة المضيفة. وهذا تعاني مدارس الأونروا في معظم دول اللجوء من نقص في المرافق التعليمية اللازمة ومن قلة الأنشطة اللامنهجية، كما تعاني معظمها من الاكتظاظ، حيث يتراوح عدد الطلاب داخل الصف الواحد 30 إلى 40 طالب ليصل إلى 45 أو أكثر، إضافة إلى ظاهرة التسرب المدرسي في المخيمات الفقيرة في سوريا ولبنان بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية¹.

وقد لجأ هؤلاء اللاجئين إلى التعليم بعد أن فقدوا مواردهم الاقتصادية ومكانتهم الاجتماعية وراو في التعليم العوض لما فقدوه نتيجة الهجرة والابعاد يعد انتهاك حرمت الشعب الفلسطيني من قبل الكيان الصهيوني جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية. وأمام مرئى العالم دليل على المساندة اللامشروعة من الغرب، وذلك بغية إجلاء الشعب الفلسطيني عن أرضه وموطن اجداده واحلال العنصر اليهودي الغريب واتمام المشروع الصهيوني بل ابعاده اقصى ما أمكن وسط ظروف معيشية أقل ما يقال عنها أنها صعبة وقاهرة .

المبحث الخامس : وكالة غوث الفلسطينيين

بموجب القرار 302 القاضي بتأسيس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم (اونروا) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 08ديسمبر 1949. وتنص المادة الخامسة من القرار على(ان الجمعية العامة للأمم المتحدة تعترف بأن من الضروري استمرار المساعدات لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين ،بغية تلافي أحوال المجاعة والبؤس بينهم ،ودعم السلام والاستقرار مع عدم الاخلال بإحكام المادة 11من قرار الجمعية العامة رقم 194 وتعترف أيضا بضرورة اتخاذ إجراءات فعالة في اقرب وقت ممكن بغية انهاء المساعدات الدولية للإغاثة)²

ومهمة الوكالة كما جاء في قرار انشائها التعاون مع الحكومة المحلية في عمليات الإغاثة المباشرة وبرنامج التشغيل .وتقوم الأونروا بالأعمال الإدارية التي تشمل إسكان اللاجئين واستئجار الأراضي لبناء

1. تيسير جبارة: تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1998، ص328.

²إبراهيم العلي: المرجع السابق، ص65

¹المخيمات وحصص الاعاشة كما تساهم في الخدمات الصحية والاجتماعية والبيئية مثل علاج اللاجئين والمعاناة وتقديم الأدوية ورش المبيدات وجمع النفايات ورعاية النساء الحوامل، الاهتمام بكبار السن وتقديم قروض لتطوير المهن وفق شروط .

¹ رافت، مرة: المرجع السابق، ص74.

الفصل الثالث:

حق العودة

المبحث الأول: تعريف حق العودة

يطالب بحق العودة شخص واحد أو عدة اشخاص أو فروعهم، بالعودة إلى الأماكن التي كانوا ساكنيها والتي اضطروا إلى مغادرتها بالقوة، ومن حقهم استعادتهم لأماكنهم التي انتزعت منهم والتي تركوها¹، وهي حق الفلسطيني سواء كان رجل أو امرأة وينطبق كذلك على أولاده مهما بلغ عددها وأماكن تواجدها ومكان ولادتها وظروفها السياسية والاجتماعية². هو حق فردي لكنه ذو بعد اجتماعي بحكم أنه يعني شعب وأنه ذو طبيعة مدنية إذ أنه يقضي بإعادة أملاكه، وذو طبيعة سياسية من أجل استعادة المواطنة وهذه المواصفات (فردي جماعي سياسي مدني) وجودها يتوقف على الأرض التي تمارس عليها وبالتالي السيادة التي تخضع لها هذه الأرض³.

وحق العودة يتعلق بالفلسطينيين الذين هجروا في الفترة ما بين 1948 أو بعد 1967 فالذين هجروا في الحرب الأولى سميوا باللاجئين والحرب الثانية سميوا بالنازحيين⁴.

حق العودة مقدس :

هو حق مقدس بالنسبة للفلسطينيين، ناتج عن وجودهم منذ الأزل وارتباطهم بالوطن، وهو أقدم من جذور البريطانيين في بريطانيا والأمريكيين في أمريكا. ولهذا تمسك الفلسطينيون بحقهم في العودة رغم كل ما يعانونه من حروب وغارات واضطهاد وشتات وتجويع وحصار، فحق العودة مقدس حتى الطفل الذي ولد في المنفى يقول بلدة كذا في فلسطين⁵.

هو مقدس لأنه كل فلسطيني عاش على امله، وتشرذم في أنحاء الأرض وهو متمسك به ومن أجله نشأة حركة الفدائيين منذ الخمسينات وأنشئ كمنظمة التحرير الفلسطينية، وأنشأت

1 رمضان، بابا دجي واخرون: حق العودة للشعب الفلسطيني ومبادئ تطبيقه، ص40.

2 سلمان أبو ستة: دليل حق العودة، مؤتمر حق العودة، ص5.

3 رمضان، بابا دجي واخرون: المرجع نفسه، ص ص 42/43.

4 رمضان، بابا دجي واخرون: المرجع نفسه، ص 47

5 مؤتمر حق العودة (مضلة تنسيقية لجمعيات ولجان الدفاع عن حق العودة في العالم، ماي 2004، (دليل حق العودة)، صص 5/6

المجلس الوطني، وسطر الميثاق الوطني وكون عشرات النقابات والهيئات للمعلمين والمهندسين والأطباء والمحامين والفنانين عبر أنحاء العالم¹.

(وأورد هذه القصة وفيها بعض الدلالة، لي صديق غربي ذهب للعمل في استراليا، وهذا الصديق كان يعرف بعضا من اللغة العربية وفي يوم من الأيام سمع كلاما باللغة العربية عند جيرانه فقابل طفلة صغيرة عمرها 6 سنوات فسألتها: أنتم عرب؟ قالت نعم، قال لها من أين أنت؟ أجابت الطفلة أنا من اللد وهي حفيدة لاجئ من اللد (شعب هكذا لا يموت) يقول كاتب إسرائيل اسمه راني روبنشتاين وله كتاب الناس الذين ليس لهم مكان اعجب لهؤلاء الفلسطينيين، فشعوب العالم كلها تعيش في مكان، أما هم الفلسطينيون فإن المكان يعيش فيهم².

المبحث الثاني: حق العودة في المواثيق الدولية :

يعد تهجير أي انسان خارج وطنه امرا محظورا .وبما أن تهجير الفلسطيني إلى العديد من الدول تحت ضغط نفسي وعسكري من قبل الصهاينة، فإن حق العودة أمر ثابت وواضح، والعودة إلى وطنه تكفله القوانين الدولية منها :

1- حق تقرير المصير :

هو حق اعترفت به الأمم المتحدة عام 1946 كمبدأ و كحق، وقد اعترفت به هيئة الأمم المتحدة بتطبيقه على الشعب الفلسطيني منذ عام 1969 بل أن الجمعية العامة اقرت بحق الشعب الفلسطيني في الكفاح المسلح لتنفيذه بإعتباره مبدأ الدفاع عن النفس³.

2الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

المادة الحادية عشر من الإعلان العالمي لحقوق الانسان والذي يعتبر حجر الأساس في القانون الدولي الذي ينص على:

1 سلمان أبوستة: حق العودة، المرجع السابق، ص22

2 سلمان أبوستة: حق العودة مقدس وقانوني وممكن، مركز العودة الفلسطيني، لندن، ص201.

3 رأفت مرة: المرجع السابق، ص22.

1.> لكل انسان حق حرية الإنتقال والسكن ضمن حدود كل دولة

2- لكل إنسان حق مغادرة أي بلد بما فذلك بلده والعودة اليه.

3. لن يحرم أي انسان بصورة اعتباطية من الدخول إلى بلده.¹

3 القرار 194 بوجوب السماح بالعودة للاجئين الفلسطينيين :

تبنى الوفد البريطاني في الجمعية العامة للأمم المتحدة اقتراح الكونت بيرنار دوت بشأن اللاجئين في 11ديسمبر 1948 وبعد التصويت (مع القرار 35 و ضد القرار 15 ممتنع 18). أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار تحت رقم 194 والذي جاء فيه²:

المادة رقم 11 > تقرر وجوب السماح بالعودة، في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وكذلك عن كل فقدان أو خسارة أو ضرر للممتلكات بحيث يعود الشيء إلى اصله وفقا لمبادئ القانون الدولي والعدالة بحيث تعوض عن ذلك الفقدان أو الخسارة أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة³.

أهمية القرار 194:

- حدد المعني الدقيق لحق العودة، بمعنى عودتهم إلى منازلهم واستعادة أملاكهم .
- وضع نوعين من التعويض، تعويض عن الخسائر المادية من أموال وممتلكات وما لحق بها من تخريب وتدمير، وتعويض اللاجئين الذين اختاروا التنفيذ بطريق التعويض⁴ .
وقد دعى القرار ذاته إلى تشكيل لجنة توفيق الدولية التي عقدت مؤتمرها في لوزان بسويسرا في 26 افريل 1949 مما أسفر عنه بروتوكول لوزان <وجوب عودة اللاجئين وحقهم في التصرف بأموالهم وأملاكهم وحق التعويض من لا يرغب في العودة >.

1 سلمان، أبوستة :حق العودة، المصدر السابق، ص22.

2 إبراهيم الجندي :المرجع السابق، ص15.

3محمد الصالح، محسن :مدخل الى قضية اللاجئين، ص47.

4 إبراهيم، العلي :اللاجئ الفلسطيني من الاقتلاع الى حق العودة ،ص 53/52 .

وقد تأكد هذا القرار أكثر من 120 مرة مع رفض الكيان الصهيوني تنفيذه، وكانت الأمم المتحدة متساهلة مع إسرائيل في تطبيق هذا القرار، حيث كان هذا القرار أحد شروط الأمم المتحدة على إسرائيل الدخول في عضويتها لكن بعد دخول إسرائيل إلى الهيئة تنكرت لكل ما تم الاتفاق عليه¹.

اتفاقية جونيف الرابعة :

انعقدت في 12 أوت 1949 والتي تطبق في حالات الحرب والاحتلال فالمادة 44 من الإتفاقية تنص على مايلي:

>ان حالات الترحيل الإجبارية الجماعية والفردية، وكذلك حالات الاعتقال خارج الأرض المحتلة لأشخاص محميين ونقلهم إلى أرض السلطة المحتلة أو إلى أي دولة أخرى، كانت محتلة أم لا .إن حالات الترحيل هذه متنوعة إذا مهما كان الدافع إليها)

فهذه الاتفاقية تشكل مصدرا قانونيا هاما واساسا لحماية حقوق الإنسان بما في ذلك حق العودة أثناء حالات الاحتلال أو الحرب والنزاع المسلح².

الميثاق العالمي لحقوق المدنية والسياسية :

تنص المادة 12 من الاتفاق الصادر في 1966 لكل فرد مقيم بصورة قانونية ضمن إقليم دولة ما الحق في حرية الانتقال وفي أن يختار مكان إقامته ضمن ذلك الإقليم لا يجوز حرمان أي أحد بصورة تعسفية من حقه في الدخول إلى بلده³.

المادة 12 من الشرعية الافريقية لحقوق الإنسان والشعوب :

>1. لكل شخص الحق في التنقل بحرية وفي اختيار مكان اقامته داخل دولة شرط الإنصياح للقواعد التي ينص عليها القانون.

1 محمد الصالح، محسن:مدخل الى قضية اللاجئين، ص48.

2 إبراهيم الجندي : المرجع السابق، ص24.

3 رمضان، باب دجي واخرون:المرجع السابق، ص55/56.

2. لكل شخص الحق في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده، والعودة إليه ولا يجوز إخضاع هذا الحق لأية قيود إلا تلك التي نص عليها القانون من أجل حماية الأمن القومي والنظام العام والصحة أو الاخلاق العامة.¹

القرار رقم 3236:

الصادر في 22 نوفمبر 1974، أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة تضمن:

- 1-> تؤكد من جديد حقوق الشعب الفلسطيني، غير قابل للتصرف وخصوصاً حق تقرير المصير، دون تدخل خارجي إضافة إلى الحق في الاستقلال والسيادة.
- 2- حق الفلسطينيين غير قابل للتصرف في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي شردوا منها واقتلعوا منها.
- 3- احترام حقوق الشعب الفلسطيني وهي غير قابلة للتصرف وإحقاق هذه الحقوق أمر لا بد منه.

4. الشعب الفلسطيني طرف رئيسي في إقامة سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط.

5 - حق الشعب في استعادة حقوقه بكل الوسائل وفقاً لمبادئ الأمم المتحدة.²

المبحث الثالث: المواقف الدولية والإقليمية من حق العودة:

موقف هيئة الأمم المتحدة:

تناولت الأمم المتحدة القضية الفلسطينية منذ قرار التقسيم، وأصدرت بشأنها عدة قرارات كان أهمها قرار 194 لسنة 1948 الذي ينص في فقرته 11 على السماح للفلسطينيين بالعودة إلى أراضيهم وديارهم في أقرب وقت ممكن وحقهم في التعويض من لا يود العودة. وكذلك بقرار من الهيئة تشكلت لجنة التوفيق الدولية المكونة من ثلاث دول هي: الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا وتركيا. وكانت مهمتها اتخاذ التدابير اللازمة

1رمضان، باب دجي وآخرون: المرجع السابق، ص58.

2إبراهيم، العلي: المرجع السابق، ص57

للولوصول إلى تسوية المشاكل المتعلقة بالقضية الفلسطينية¹. وبعد عام 1947 اخذت قرارات الأمم المتحدة تتحول من حق العودة إلى ادماج اللاجئين في الحياة الاقتصادية للشرق الأوسط ككل، ومنذ الدورة السابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة تحول اهتمام مندوبي الدولة العبرية بالأمم المتحدة إلى توطين اللاجئين في البلاد العربية وأنه هو الحل².

موقف جامعة الدول العربية:

تعتبر القضية الفلسطينية من القضايا الثابتة التي تسعى جامعة الدول العربية حلها وحل المشاكل المتعلقة بها ومن بين المشاكل نجد **حق العودة** وقد تناولت القمم المنعقدة هذا الأمر منها:

1 مؤتمر القمة العربي الثامن (الرباط) عقد المؤتمر بالمغرب في الفترة الممتدة من 27/26 أكتوبر 1974 وشاركت فيه جميع الدول العربية منها دولة الصومال التي شاركت لأول مرة ومن قراراته التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره.

2 مؤتمر القمة العربي 12(عمان) عقد في الفترة 29/25 أكتوبر 1980 اصدر المؤتمر عدة قرارات منها: تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية في العودة وتقرير المصير.

3 مؤتمر القمة العربي الثالث عشر (فاس) 25 نوفمبر 1881. تأكيد حق الشعب الفلسطيني بالعودة إلى ديارهم³.

1 الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، المرجع السابق، ص25.

2 إبراهيم الجندي: المرجع السابق، ص 20

3 خلود، جدى وآخرون: جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية (1945-1988)، ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016، ص

المبحث الرابع: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حق العودة

كانت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية أيام حكم الرئيس ايزنهاور تتسم بالاعتدال التكتيكي إلا أن التصلب الاستراتيجي الأمريكي لصالح إسرائيل حتى يومنا هذا¹. وانتهجت الولايات المتحدة اتجاه القضية الفلسطينية التي هي جوهر النزاع العربي الإسرائيلي سياسة تقوم على تناسي القضية وتقليصها إلى قضية لاجئين اقصى ما يمكن دعمهم بالغوث المؤقت إلى أن يتم انسلاخهم داخل المجتمع العربي².

الموقف الروسي من حق عودة الفلسطينيين :

في البداية (1947-1951) ايدت موسكو(إسرائيل) بشكل قاطع، رغم معارضة الاتحاد السوفياتي للصهيونية كفلسفة وسياسة ولكن ساعدها في انشاء دولة يهودية في فلسطين فكان من بين الدول 33 ايدت التقسيم، وثالث دولة في العالم تعترف ب(إسرائيل)³. وانشاء صدور قرار 194 امتنع الاتحاد السوفياتي عن التصويت حيث كان يطالب بتقرير مصير الشعب الفلسطيني وعدم تقزيم المشكلة إلى مشكلة لاجئين. إلا أنه يؤيد أحكام هذا القرار فيما يخص حق العودة والحصول على تعويضات عن الممتلكات التي فقدها بعد العدوان الصهيوني⁴.

وقد أوقف الاتحاد السوفياتي علاقته بالكيان الصهيوني في 12 افريل 1953 بعد القبض على 15 طبيب منهم 5 اطباء يهود يقومون بمحاولة اغتيال قادة سوفيات مدعومين من قبل منظمات يهودية أمريكية بعدها تحول الموقف الروسي باتجاه فلسطين حيث اقترح أن مشكلة اللاجئين تتولاه الحكومات الشرق أوسطية.

1 محمد عزيز، شكري: الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني الدراسات الخاصة، مجلد 6، دراسات القضية الفلسطينية، ط1، مكتبة المهديين، بيروت، 1990، ص21.

2محمد عزيز، شكري: المرجع السابق، ص24.

3محمد عزيز، شكري: المرجع السابق، ص37.

4 براءة احمد زيدان: الساسة السوفياتية تجاه القضية الفلسطينية 1947-1991، (دكتوراه)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية دمشق، 2014، ص100.

المبحث الخامس: موقف الكيان الصهيوني من حق العودة الفلسطيني

قامت إسرائيل منذ انشائها على اغلاق ملف العودة للفلسطينيين، بكل الطرق. فعندما تأسست هيئة التوفيق الدولية 1949، لتسوية تطبيق حق العودة دون شرط عملت إسرائيل على افشال كل المفاوضات وذلك بالمماطلة وإدخال مواضيع جانبية مثل ضرورة الاعتراف بإسرائيل وتعويض اليهود العرب¹.

فالموقف الإسرائيلي قائم على التعتن والرفض لما جاءت به القرارات الدولية المؤيدة إلى عودتهم رغم كل النداءات التي وجهتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والدول الاوربية كفرنسا مثلا والتي طالبت بتنفيذ ما جاء به القرار 194 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة²، وعلى الرغم أن إسرائيل تنتمي إلى عضويتها فقد أظهرت طبيعتها العدوانية العنصرية من خلال مخالفتها القرار الذي يدعو إلى إعادة توطين اللاجئين في فلسطين وتعويض من لا يرغب في العودة منهم إلى ديارهم³.

وتنطلق في ذلك من عدم الاعتراف بمسؤوليتها بتهجيرهم. من ناحية ومن ناحية أخرى خشيتها من التغيير الديمغرافي الذي سيحصل إلى إذا تمت عودة هاته الأعداد من اللاجئين. إضافة إلى الإيديولوجية الصهيونية القائمة على التطهير العرقي للعرب من أرض فلسطين⁴. وترى إسرائيل أن تشتت اللاجئين على رقعة جغرافية واسعة في العالم يتطلب حلا دوليا قائما على توزيع اللاجئين الفلسطينيين ككتل بشرية على دول عدة على شكل حصص مع ضمان (إسرائيل) بأن يكون لها الحظ الأقل. وعليه حرصت الدولة العبرية على شن حرب إعلامية دبلوماسية على مصطلح حق العودة⁵.

1 سلمان أبوستة: حق العودة، ص37.

2 إبراهيم الجندي، المرجع السابق، ص60.

3 محمد محمود زيتون: المرجع السابق، ص27.

4 إبراهيم الجندي، المرجع السابق، ص61.

5 ماجد الزير: للعودة أقرب، ط1، مركز العودة الفلسطيني، لندن، ص23.

رغم مشروعية حق العودة للشعب الفلسطيني إلى أرضه وأرض أجداده، هاته المشروعية المكفولة بجملة من المواثيق والعهود الدولية الا أن هناك أطراف سعت إلى عرقلة تطبيق تلك القرارات بحكم القوة التي تمتلكها والمصلحة في بقاء الشعب الفلسطيني خارج دياره. وخير دليل على ذلك لو أن القرار 194 وضع ضمن إطار سياسي وعسكري كما وضع القرار 687 سنة 1990 بإستخدام القوة ضد العراق. لتم حل مشكلة المهجرين الفلسطينيين في وقتها أما المواقف الدولية والإقليمية لم تكن إلا حبر على ورق، وحل القضية الفلسطينية لا يمكن أن يتم بالتنازل عن حق العودة لذلك يجب التمسك به.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراستنا لموضوع المهجرون الفلسطينيين في الخارج وحق العودة، تبين أن فكرة تهجيرهم وطردهم وإحلال اليهود محلهم بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين لها جذورها التاريخية في فكر الحركة الصهيونية من خلال زعمائها، ولم تكن وليدة حرب فقط رغم اخفائهم لنيتهم.

ولما اشتركت الصهيوني مع الحركة الاستعمارية في الأهداف والمصالح سائدة بريطانيا الصهيونية في مشروعها بإصدارها لوعده بلفور سنة 1917، وقد كشفت لجنة كينغ . كرين حقيقة الصهيونية للعالم بأنها تقوم بعمل شنيع وهي عملية تطهير للشعب الفلسطيني عكس ما تظهره للعالم ورفض العرب لهم جملة وتفصيلاً، وبالضغط الصهيوني لم يغير القرار شيئاً. ولم يكن الإنتداب البريطاني على فلسطين الا مرحلة انتقالية لفتح باب الهجرة اليهودية نحو فلسطين وتوطينهم فيها وبداية لتهجير الفلسطينيين الى البلاد المجاورة لفلسطين .

أما بعد خروج البريطانيين وتتصيب الكيان الصهيوني ابان منذ الوهلة الأولى على حجم وبشاعة الصهيونيين من خلال الإبادة الجماعية والتطهير العرقي للفلسطينيين بعد الحريين 1967/1948 أمام مرئ ومسمع العالم وذلك لإفراغ فلسطين من سكانها .وخير دليل على ذلك السياسة المتبعة من قبل الكيان التي اضطرته للهجرة الجماعية ليشكلوا مجتمعا يعيش واقعا اقل ما يقال عنه صعب ظروف معيشية وصحية سيئة للغاية ووضعية قانونية مجهولة المصير لاهم مواطنون يتمتعون بحقوقهم ولا يستطيعون العودة الى موطنهم المسلوب عنوة . وبالتالي فحق العودة مكفول واقتره الهيئات الإقليمية والدولية وقرار 194 الصادر عن الجمعية العامة شاهد على ذلك الا أن سياسة الكيل بمكيالين هي التي حكمت بأحكامها وبقي الشعب الفلسطيني يعاني الأمرين.

خاتمة

ويبدو أن حق العودة إشكال قائم فلا الفلسطينيين مستعدون بالتنازل عنه ولا الصهاينة لديهم نية الاعتراف بهذا الحق ولا المؤسسات والهيئات الدولية لديها النية والقدرة على تطبيق مقرراتها في هذا المجال وفرض حق العودة للفلسطينيين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر :

1. ابو ستة، سلمان :حق العودة، المركز القومي للدراسات والتوثيق، 1999.
2. البدرى، حسن :الحرب في أرض السلام بالجولة العربية الإسرائيلية الأولى، دار الوطن العربي، القاهرة.
3. التل، عبد الله :كارثة فلسطين مذكرات عبد الله التل قائد معركة القدس، ط1، دار الهدى، 1990.
4. الجبوري، صائب صالح: محنة فلسطين واسرارها السياسية والعسكرية، ط1، المركز العربي للدراسات للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014.
5. الحسيني، محمد الأمين :حقائق عن قضية فلسطين، مكتبة الهيئة العليا لفلسطين، القاهرة، 1954.
6. الحوت نويهض، بيان: فلسطين القضية والشعب، حضارة، التاريخ السياسي من عهد الكنعانيين حتى القرن العشرين (1917)، ط1، دار الاستقلال للدراسات والنشر، بيروت، 1991.
7. الخالدي، وليد :قبل الشتات التاريخ المصور للشعب الفلسطيني 1876/1948، مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت، 1987.
8. خلة، كامل محمود :فلسطين والانتداب البريطاني 1922.1939، ط1، مركز الابحاث، بيروت، 1974.
9. رفعت بك، محمد :قضية فلسطين، دار المعارف للطباعة والنشر، مصر، 1948.
10. زعيتر، اكرم: القضية الفلسطينية، دار المعارف، مصر، 1955
11. طنوس، عزت: الفلسطينيون ماض مجيد ومستقبل زاهر، ج1، ط1، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، لبنان، 1982.

12. مصالحة، نور الدين :طرد الفلسطينيين مفهوم الترنسفير في الفكر والتخطيط الصهيوني (1948/1886) ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، لبنان، 1920.
- قائمة المراجع:**
13. ابو ستة، سلمان :حق العودة مقدس وقانوني وممكن، مركز العودة الفلسطيني، لندن.
14. أبو ستة، سلمان: وآخرون :اللاجئون الفلسطينيون في الوطن العربي الواقع والافاق، مركز الجزيرة للدراسات مع مركز العودة الفلسطيني في لبنان، ط1، مركز الزيتونة، بيروت .
15. ابوستة، سلمان دليل حق العودة، مؤتمر جنيف .
16. احمد زيدان، براءة :الساسة السوفياتية تجاه القضية الفلسطينية 1947.1991، (دكتوراه)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية دمشق، 2014، ص100
17. بابا دجي، رمضان وآخرون :حق العودة للشعب الفلسطيني ومبادئ تطبيقه
18. بهلوان، سمر وآخرون: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، مطبعة الداودي، دمشق، 1998/1997.
19. تمراز، سعيد جميل :طرد الفلسطينيين في الفكر والممارسة الصهيونية (ماستر) الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.
20. جبارة، تيسير :تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998.
21. جدي، خلود وآخرون :جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية 1945.1987
22. الجمهورية العربية الليبية، الاتحاد الاشتراكي العربي :الجريمة الدولية في فلسطين .
23. الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية :فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار .
24. الجندي، إبراهيم :اللاجئون الفلسطينيون بين العودة وحق التوطين

قائمة المصادر والمراجع

25. حسين، عدنان السيد: التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1989.
26. الخالدي، على فلاح: فلسطين والانتداب البريطاني 1939-1948، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1980.
27. زيتون، محمد محمود وآخرون: فلسطين ضحية المؤامرات، الوكالة العربية للدعاية والنشر، الإسكندرية
28. الزير، ماجد: للعودة اقرب، ط1، مركز العودة الفلسطيني لندن، 2020 .
29. ساري، حنفي: إدارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وسوريا (نر البردة واليرموك)، 2006.
30. الصايغ، فايز: الاستعمار الصهيوني في فلسطين، السكريتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية، القاهرة
31. طربين، احمد: فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، مكتبة فلسطين للكتب المصورة،
32. على، ياسر: المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1989.
33. العلي، إبراهيم: اللاجئ الفلسطيني من الاقتلاع الى العودة، ط1، دار النفائس، الأردن، 2014.
34. عيتاني، مريم: معاناة اللاجئ الفلسطيني، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2010.
35. غازي، حسن: الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار الى الامبريالية، موقع فلسطيني

36. حسين، فاضل: تاريخ فلسطين السياسي تحت الإدارة البريطانية -المنذرة التي قدمتھا الحكومة البريطانية سنة 1918 الى لجنة الأمم المتحدة بفلسطين ،دار المعلمين العلية ببغداد، 1956
37. الكيالي، عبد الوهاب :تاريخ فلسطين الحديث، ط10، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990.
38. محجوب، على :جذور الاستعمار الصهيوني بفلسطين، دار سراس للنشر، تونس، 1990.
39. محسن، صالح: الترنسفير (طرد الفلسطينيين) في الفكر والممارسة الإسرائيلية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2009.
40. محسن، محمد الصالح :أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، .
41. محسن، محمد الصالح :معاناة الفلسطينيين في العراق، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2009.
42. محسن، محمد الصالح مدخل الى قضية اللاجئين، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، البحرين، 2014.
43. محسن، محمد الصالح: القضية الفلسطينية وخلفياتھا التاريخية وتطورھا المعاصر، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012.
44. محمد عزيز، شكري :الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني الدراسات الخاصة، مجلد 6، دراسات القضية الفلسطينية، ط1، مكتبة المهديين، بيروت، 1990
45. مرة، رافت :دليل اللاجئين اللبنانيين في لبنان بالواقع الإنساني والقانوني تعريف بالمخيمات والمؤسسات الاهلية، مركز العودة الفلسطيني، لندن، 2005.
46. المعدى، الحسيني الحسيني: موسوعة الحرب العالمية الأولى والثانية، ط1، دار الحرم للتراث، القاهرة، 2011.

قائمة المصادر والمراجع

47. نافع، بشير موسى :الامبريالية والصهيونية والقضية الفلسطينية، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1999.
48. الننتشة، رفيق شاكر واخرون :تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1991.
49. الهامي، محمد :خلاصة قصة فلسطين والصهيونية من جذور الصهيونية الى طوفان الأقصى، ط1، إسطنبول
50. ياغي، إسماعيل احمد :الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار المريخ للنشر، الرياض، 1983.
51. <https://www.alkottob>
52. محمد علي، باخرية :الصهيونية بإيجازه اصل نشأة المخططات الصهيونية العالمية ذات النزعة العنصرية، ط1، 2001.
53. سعيد، أبو علي :رسائل مقدسة ،شمس للنشر والاعلام .

ملاحق

الملحق رقم (2) نص وعد بلفور 1917

Foreign Office,
November 2nd, 1917.

Dear Lord Rothschild,

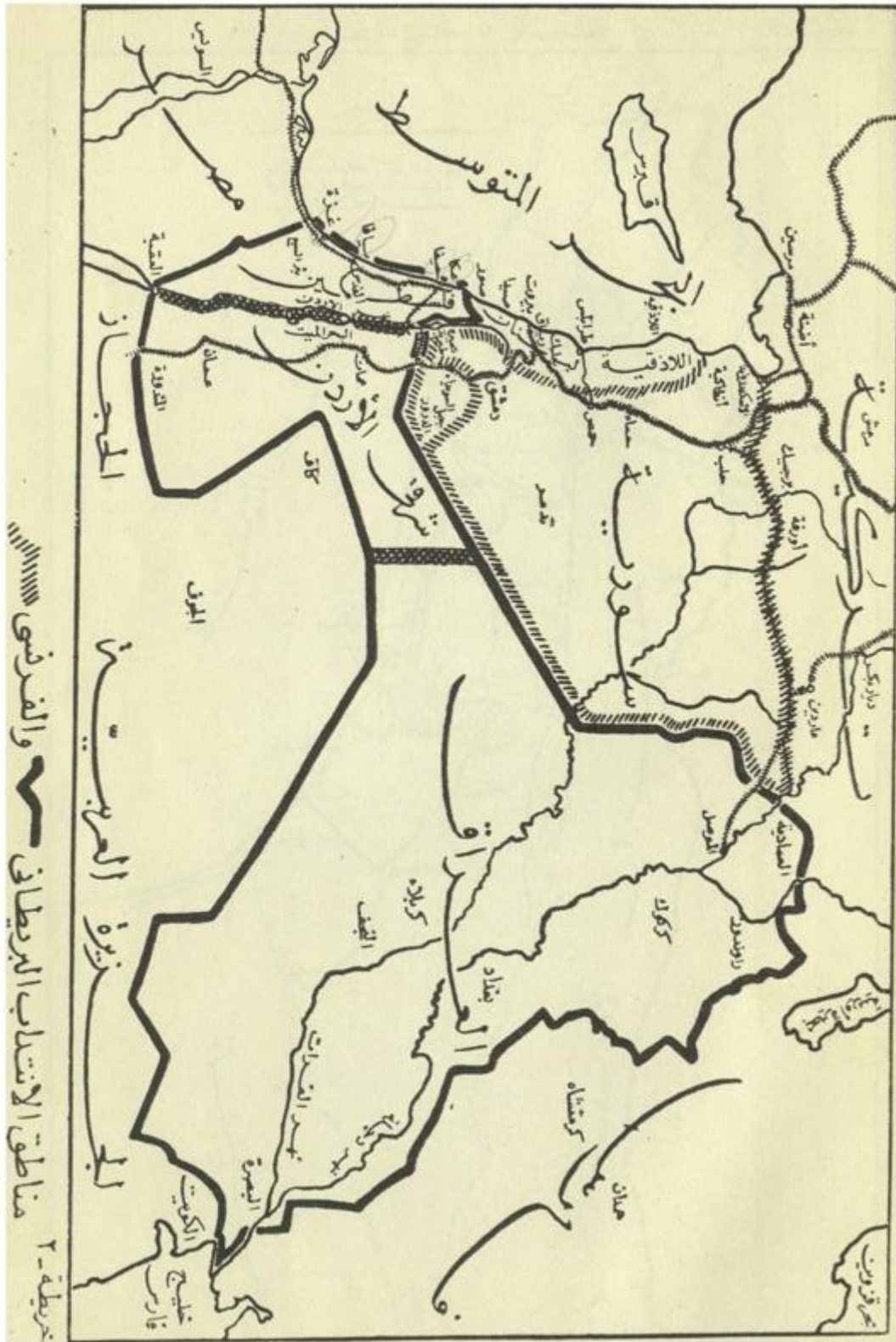
I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet

"His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country"

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.

Y. in
Arthur Balfour

الملحق رقم (3) مناطق الانتداب المقسمة بين فرنسا وبريطانيا



الملحق رقم (4) صك الانتداب البريطاني على فلسطين

صك الانتداب على فلسطين

أعلن مشروعه من قبل عصبة الأمم المتحدة بتاريخ ٦ يوليو (تموز) ١٩٢١ وصادق عليه في

٢٤ يوليو (تموز) سنة ١٩٢٢ ووضع موضع التنفيذ في ٢٩ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٢٣

المقدمة

مجلس عصبة الأمم

لما كانت دول الحلفاء الكبرى قد وافقت على أن يعهد بإدارة فلسطين التي كانت تُلحق فيما مضى للمملكة العثمانية بالحدود التي تحيها تلك الدول إلى دولة منتدبة تختارها الدول المشار إليها تنفيذاً لتصوص المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الأمم.

ولما كانت دول الحلفاء قد وافقت على أن تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن تنفيذ التصريح الذي أصدرته في الأصل حكومة صاحب الجلالة البريطانية في اليوم الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) قد وافقت أيضاً على أن تكون الدول المنتدبة مسؤولة عن تنفيذ التصريح الذي أصدرته في الأصل حكومة صاحب الجلالة البريطانية في اليوم الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩١٧ وأقرته الدول المذكورة لصالح إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين على أن يفهم جلياً أنه لن يوكل بحمل من شلته أن يصير بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف عبر اليهودية الموجودة الآن في فلسطين أو بالحقوق أو الوصع المسيحي مما يتمتع به اليهود في أية بلاد أخرى.

ولما كان قد اعترف بذلك بالصلة التاريخية التي تربط الشعب اليهودي بفلسطين وبالأسباب التي نعتت على إعداء إنشاء وطنهم القومي في تلك البلاد.

ولما كانت دول الحلفاء قد اختارت صاحب الجلالة البريطانية ليكون مندباً على فلسطين.

ولما كان الانتداب على فلسطين قد صيغ في التصوص التالية وعرض على مجلس عصبة الأمم لإقراره ولما كان صاحب الجلالة البريطانية قد قبل الانتداب على فلسطين وتعهد بتنفيذه بالتبليغ عن عصبة الأمم طبقاً للتصوص والشروط التالية.

ولما كانت الفقرة الثامنة من المادة ٢٢ المنظمة الذكر تنص على أن درجة المصلحة أو السيطرة أو الإدارة التي تمارسها الدولة المنتدبة سيحددها بصراحة مجلس عصبة الأمم إذا لم يكن هناك اتفاق سلفق بينها وبين أعضاء عصبة الأمم.

لذلك فإن مجلس عصبة الأمم بعد تأييده الانتداب المذكور يحدد شروطه وتصوصه بما يلي:

المادة الأولى:

يكون للدولة المنتدبة السلطة الفعلية في التشريع والإدارة باستثناء ما يكون قد قيد في تصوص هذا الصك.

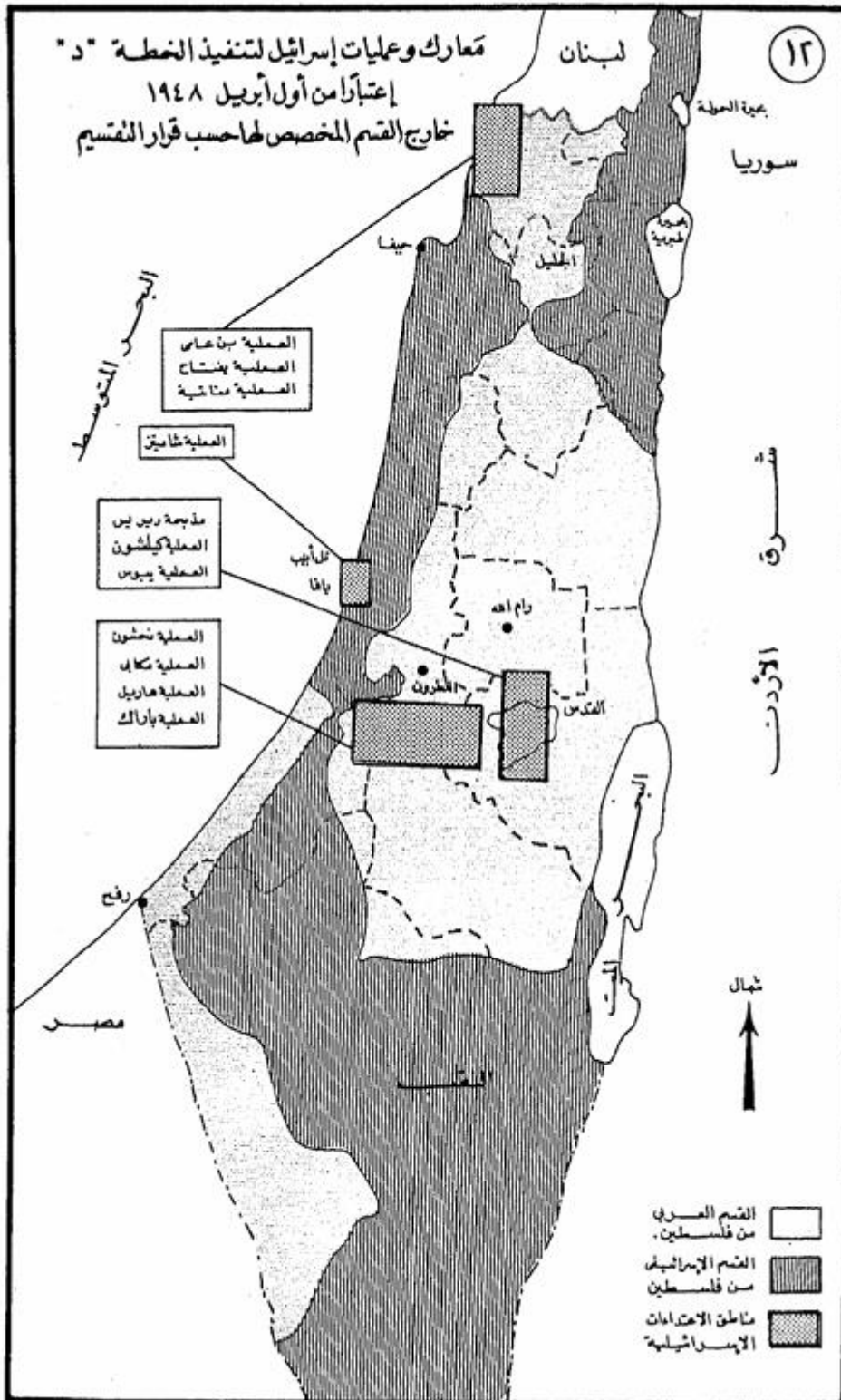
الملحق رقم (5) خريطة قرار تقسيم فلسطين 1947

خطة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين
قرار الجمعية العامة رقم 181



مترجمة عن الأصل الإنكليزي - الحقوق محفوظة للجمعية الأكاديمية الفلسطينية للشؤون الدولية PASSIA

الملحق رقم (6) خريطة تبين معارك إسرائيل لتنفيذ الخطة (د)



ملحق رقم (8) إحصاء أعداد المهجرين الفلسطينيين 1948

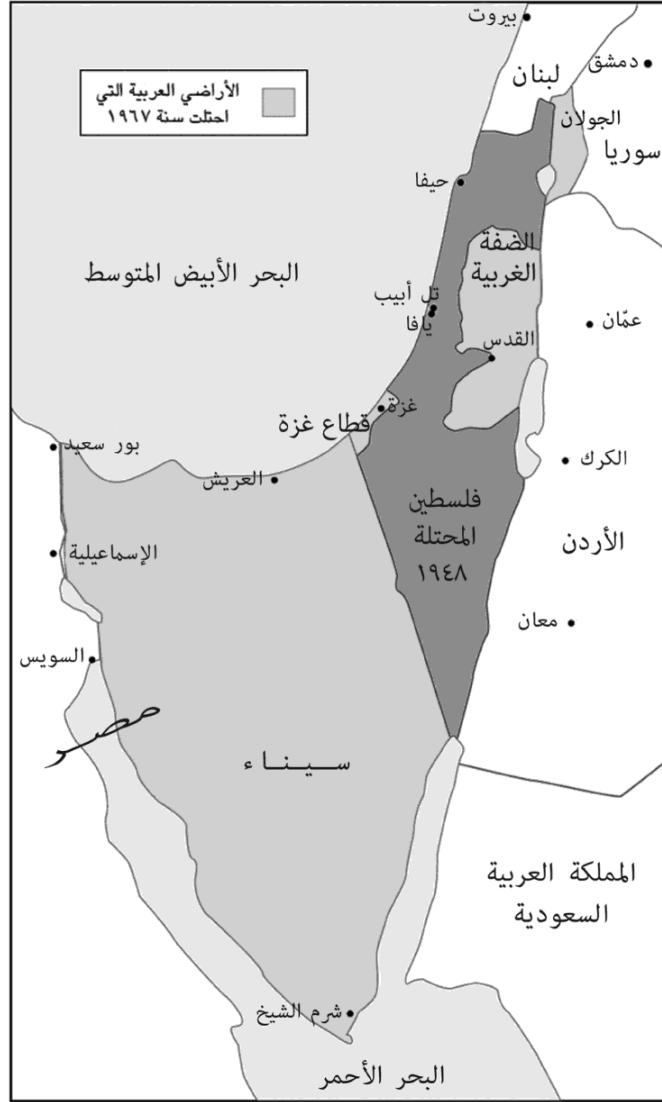
يبين أعداد اللاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من فلسطين، وتوزيعهم الجغرافي،
خلال الفترة (نوفمبر ١٩٤٧ تموز (يوليو) ١٩٤٩ م)

التقديرات الفلسطينية	التقديرات الإسرائيلية	تقديرات الأمم المتحدة	التقديرات الأمريكية	التقديرات البريطانية	
٢٠٢,١٧٣	٢٠٠,٠٠٠	٢٨٠,٠٠٠	٢٨٠,٠٠٠	٢١٠,٠٠٠	قطاع غزة
٣٦٣,٦٨٩	٢٠٠,٠٠٠	١٩٠,٠٠٠		٣٢٠,٠٠٠	الضفة الغربية
٢٨٤,٣٢٤	٢٥٠,٠٠٠	٢٥٦,٠٠٠	٦٦٧,٠٠٠	٢٨٠,٠٠٠	الدول العربية
٨٤٩,١٨٦	٦٥٠,٠٠٠	٧٢٦,٠٠٠	٨٧٥,٠٠٠	٨١٠,٠٠٠	المجموع

الملحق رقم (9) خريطة نتائج حرب 1967

قضية فلسطين ١٩٤٩-١٩٦٧

نتائج حرب حزيران / يونيو ١٩٦٧



مترجم عن الأصل، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية - القدس.

الملحق رقم (10) خريطة تبين مطامع إسرائيل التوسعية

